تفعيل مهارات التعلم الذاتى بالمتاحف ديناميكية الخبرة لتحقيق التكامل المعرفى للطفل فى ضوء خصائص مجتمع المعرفة

Activate the Self-learning Skills in Dynamic Experience Museums to Achieve the Cognitive Integration of the Child in the Light of the Characteristics of the Knowledge Society

بحث مقدم من:

ا.م.د/ دينا عادل حسن

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية النوعية- جامعة الاسكندرية

مقدمة:

للمتاحف دور لا يمكن تجاهله في عملية تطور المجتمع، فبالرغم من أن أولى مهام المتاحف هي الحفاظ على التراث الوطني والإنساني وتعزيز مكانة مفهوم "الهوية الثقافية" - أيا كان نوع المتاحف إلا أن للمتاحف تأثير شديد على الأفراد، فهى مكان مثالى للتربية والمتعة، كما أنها تخاطب جميع الفئات العمرية وتلعب دوراً هاماً في تربية الأطفال.

وجاء ذلك كرد فعل لنتائج المؤتمر الذي عقد في برلين عام 1900 عن تربية الشعوب ثقافياً وفنياً، حيث أشار "جورج كيرشنسينر" George Kerschensteiner العالم التربوي إلى نظرية التمسك بالمبادئ التعليمية للمتاحف كوظيفة من وظائف المتحف. فقد أدي الفصل بين ثقافتين: العلم والتكنولوجيا من ناحية والفن من ناحية الأخرى إلي الإنفصال في المجالات المختلفة وانهيار التكامل.(7-1996/26)

وبمراجعة التطورات التاريخية التي أدت إلي هذا الفصل نجد أن الوحدة الإيديولوجية استمرت حتى عصر النهضة الذي كان مازال يتسم بالإدراك المتكامل وأفضل مثال علي ذلك هو"ليوناردودافينشي" الفنان العالم في نفس الوقت، أما فلسفة ديكارت 1663 وقوانين نيوتن 1687 هي التي أتت ببداية الفصل العقلاني بين العلم والتكنولوجيا وباقي فروع العلم. كما أن الانفصال داخل فروع العلوم نتج عن فلسفة أوجيست كونت الوضعية، وأحد العوامل التي ساهمت في المبالغة في هذا الفصل كان تقسيم النظام التعليمي إلي دراسات كلاسيكية والثانية للرياضيات وأخري للعلوم.(21-4/20000)

وهذا أدى إلى إبراز دور المتاحف في محاولة إلتقاء العلم والثقافة من خلال تقارب خصائصها وذلك مسايرة للتحولات الفكرية من الهياكل إلي العمليات، ومن العلوم الوضعية إلي العلوم المعرفية ومن الأجزاء إلي الكلية، ومن التقسيم بين علوم مختلفة إلي الموضوعات المشتركة وبذلك يصل المتحف إلي تكامل جديد في العقل. مما يشجع علي إثراء العلاقات المتبادلة بين العلم والفن وإزالة التقسيمات المصطنعة بين العلوم.

يعود تعبيرمجتمع التعلم "Learning Society" إلى أعمال روبرت هنشنس (1968) Robert Hutchins وتورنتس هوسين Torsten Husén (1974) حيث نجد نمط جديد من المجتمعات لا يتوقف فيها اكتساب المعارف عند جدران المؤسسات التعليمية (مكانياً) ولا فى نهاية التعليم الأساسى (زمانياً)، فيتطلب من كل شخص ممارسة عدة مهن خلال حياته، ويصبح الإستمرار فى التعلم مدى الحياة ضرورة. فى ذات الوقت تحدث بيتر دروكر Peter Drucker (1969) عن قيام مجتمع المعرفة "knowledge Society " حيث يكون المهم "تعلم التعلم" وعلى هذا أصبح التعليم ليس فقط فى إطار أنظمة التعليم الصريحة ولكن أيضا فى التعليم غير الرسمى.وفى عام 1996 أدى تقرير اللجنة العالمية للتعليم فى القرن الواحد والعشرون التى يرأسها جاك دلور Jack Delorsأن"التعلم عبر العمل "أصبح له أهمية متزايدة، وهكذا إنتشر نموذج التعلم خارج عالم المربين. (59-2005/5)

وبالرغم من ذلك مازال هناك فجوة بين المعرفة والمهارات التي يتعلمها الطلاب ومتطلبات المجتمعات وأسواق العمل في القرن الحادي والعشرين، مما فرض إضافة مفاهيم أخرى لنجاح الطالب مثل أن يفهم حقوقه وواجباته التي تمكنه من أن يكون عضو فعال في

المجتمع، أن يتعاون ويتعامل مع الآخرين في العمل والمجتمع والأسرة، أن يكون قادر على إتخاذ القرارات المبنية على المنطق والمدعمة بالحقائق التي يجمعها ويحللها بذاته.

ولتحقيق ذلك النجاح يجب تفعيل خطة نجاح الطالب والتي توضح مهارات القرن الحادي والعشرين والمهارات المهنية التي يجب توافرها في الطالب والمواد المؤهلة لتلك المهارات وذلك في ظل تنافس الطلاب في إقتصاد كوني جديد.

وهذا التغير في متطلبات القرن الحادي والعشرين على المستوى العالمي و القومي لفرص العمل طرح بدوره مهارات أكثر أهمية للنجاح في العمل مثل أخلاقيات العمل، الإتصال الجيد، العمل التعاوني، التفكير الناقد وحل المشكلات، المسئوليات الإجتماعية.ومن ذلك يتضح مدى الحاجة لإعداد الطلاب ليكونوا مواطنين فعاليين في ظل تغير طبيعة العمل في القرن الحادي والعشرين.

ويذكر(التقرير العالمى لليونسكو، 2005:138-139) إن ادخال المؤسسات ضمن بيئات مؤسساتية معقدة يسمح للتطرق للعلم كمعرفة فى حاله فعل، وهكذا لا تكون مهمة المتحف حفظ معرفة مغلقة فقط بل تسجيل حيازة واستيعاب المعارف وتشجيع الحوار القائم على المساءلة.

لقد تطورت المجتمعات الانسانية حتى وصلت إلى مجتمع المعرفة من المجتمع الزراعى إلى المجتع الصناعى ثم مجتمع ما بعد الصناعة وقد أدى التقدم التكنولوجى إلى انفجار معرفى غير مسبوق من حيث الكم والسرعة فمهد الطريق لقيام مجتمع المعرفة، كما هو موضح بشكل (1).(2012/10-8)

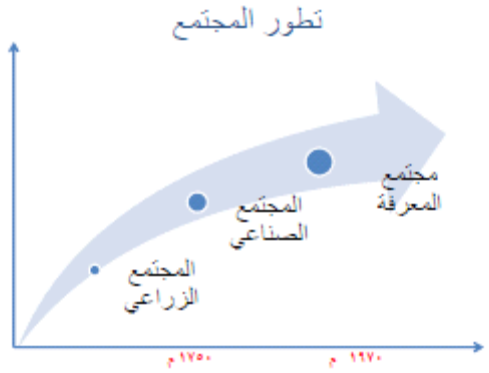

شكل (1)
تطور المجتمعات الانسانية (2010/25-3)

إن الإستثمار فى الطاقة البشرية من خلال تطوير منظومة التعليم والتكوين يعد السبيل الأمثل لإمتلاك المعرفة وعليه تسعى معظم الدول لتوفير وتطوير المناخ المناسب للمعرفة، ولان انتاج وجودة العمل يدلان على نوعية التعليم والتكوين – كماً وكيفاً- التى تدخل فى تحديد أوجه النشاط المعرفى التى تصحب مجتمع المعرفة فقد تم تحديدها فى ثلاث نشاطات مرحلية:

- نشاط توليد المعرفة: ويتمثل فى البحث العلمى، الإبداع، الإبتكار، والإسهام المعرفى.
- نشاط نشر واكتساب المعرفة: ويتمثل فى التعليم والتدريب وتعميم المعرفة.
- نشاط توظيف المعرفة:ويتمحور حول توظيف المؤهلين واستثمار الإسهام المعرفى. (8-2010/77)

إن إنجاز أنشطة التكامل المعرفى لا يتم إلا عن طريق المؤسسات الثقافية التي تخاطب العقل، وتشمل: الأنظمة التعليمية والمؤسسات الثقافية مثل المتاحف. فتلك المؤسسات هى التى تساعد على إنجاز العمليات المعرفية، حيث أن القدرات المعرفية لدينا محمولة من البيئات المحلية (بما في ذلك المؤسسات)، وتعتبر هى المؤسسات المتاحة حاليا لتحقيق التكامل المعرفى. (2013/15-41)

خلفية مشكلة البحث:

وفق(التقرير العالمى لليونسكو، 2005:62) لن تستطيع المجتمعات المتعلمة الإستغناء عن التفكير حول طبيعة أشكال المعرفة المختلفة، التى ستميز المعارف الوصفية (أحداث ومعلومات) عن المعارف الإجرائية (التى تهتم ب"كيف")، والمعارف التفسيرية (التى تهدف إلى الإجابة على "لماذا") والمعارف السلوكية، وهكذا يتاح تطور نمط جديد من التعلم قائم على حفز المتعلم، وبين أنواع المعارف الأربعة (وصفية، إجرائية، تفسيرية، سلوكية)وتستحق المعارف السلوكية إهتماماً خاصاً لأن إكسابها يتطلب جهودا معرفية، فهى تختلف عن سلوكيات التقليد والإكتشاف مهما كانت هناك مقاومة من الأخرين الأسرة، المدرسة، المجتمع.

وكذلك يشير التقرير أن تقسيم المعارف الى فروع مختلفة يشكك فى صبغتها الصارمة، مما يدعو للتساؤل حول مدى ملاءمة نقل المعارف بشكل تراتبى، والذى يؤكد فى أساليب تقويمه على القيمة الرمزية والإقتصادية للشهادات'وضرورة إعادة النظر بوجود "جذوع مشتركة" لمعارف محددة. (62-2005/5)

ويضع التقرير قائمة بها المعارف الأساسية والتى تضم اللغة والقدرات المعرفية وتشمل الرياضيات، والقدرات الائتمانية (القبول بالقواعد الثقافية)، وإطاعة القواعد الاجتماعية، والقدرات اليدوية والفنية (رسم، نحت، موسيقى.....)والتى أظهر الأبحاث انه ينبغى تنميتها منذ الطفولة المبكرة وفى حالة العكس فإنها معرضة كثيرا للتناقص أو حتى الزوال. إن "تعليم التعلم" يعنى تعلم التفكير، هذه القاعدة ترتكز عليها مجتمعات المعرفة، فإيقاظ الإبداعية الطفولية، وتشجيع الممارسات الفنية، والتدريب عبر اللعب والتكرار، واستخدام تقنيات فنية (مسرحية، تشكيلية، موسيقية....) فى التعليم هى حقائق حية تحفز إهتمام الأطفال بالمعرفة. (5-2005/65:62)

إن السمات الأساسية لثقافة الطفل نابعة من إنتمائه إلى تراثه الثقافي والفني والإبداعي والعلمي، والمتاحف أحد المصادر الهامة المركزية لثقافة الطفل، فلمتاحف الطفل دوراً قوياً في تربية الوعي بالمعاصرة لدى الطفل فهي تقدم فرصاً مفتوحة للأطفال للتعرف على تقنيات العصر والمشاركة في تجارب تعليمية قوية التأثير في التعلم وتنمية المعارف والمهارات لديهم، بالإضافة إلي

المتاحف الأثرية- التي تضم تراث بالغ الأهمية- التي تكون المرجعية المركزية للبيئة المعرفية للإنسان المعاصر.(201-15/2002)

ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالى فى عدم الإستفادة من الدور الحقيقى والفعال للمتحف فى القرن الحادى والعشرين، خاصة المتاحف التى تفعل التقنيات التكنولوجية الحديثة فى عرض محتوياتها وممارسة الأنشطة المتحفية (ديناميكية الخبرة) بشكل قائم على الدور الإيجابى النشط للمتعلم زائر المتحف، وبشكل ممنهج لتحقيق التكامل المعرفى لديه متجنباً الفواصل الوهمية بين مجالات المعرفة، وذلك للمساهمة فى تنشئة جيل قادر على تحقيق أهداف مجتمع المعرفة.

وتتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

1- ما دور المتاحف ديناميكية الخبرة فى تحقيق التكامل المعرفى للطفل؟
2- هل يمكن تفعيل مهارات التعلم الذاتى لدى الطفل بالمتاحف ديناميكية الخبرة؟
3- ما إمكانية الإستفادة من المتاحف ديناميكية الخبرة فى إعداد جيل يشارك بفاعلية فى مجتمع المعرفة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

1- تحديد مهارات التعلم الذاتى التى يمكن تفعيلها بالمتاحف ديناميكية الخبرة.
2- تصميم أنشطة متحفية تحقق التكامل المعرفى للطفل.
3- تفعيل أدوار المتحف فى بناء مجتمع المعرفة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فى النقاط التالية:

1- إلقاء الضوء على مفهوم المتاحف ديناميكية الخبرة فى القرن الحادى والعشرين.
2- يستقى البحث أهميتة من أهمية إتجاه مجتمع المعرفة فى ظل عصر العولمة.
3- المساهمة فى إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتى لإعداده لمجتمع المعرفة.
4- إبراز أهمية التكامل المعرفى وعدم الفصل الوهمى بين مجالات المعرفة المختلفة.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على:

1- عينة طبقية عشوائية مكونة من60 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية بثلاث مدارس مختلفة بمحافظة الاسكندرية (مدرسة جيرار للغات – مدرسة مرسى مرسى

درويش الإعدادية للبنات – مدرسة هدى شعراوى التجريبية لغات) بإدارت شرق ووسط التعليمية.

2- ادارة التربية المتحفية والتنمية الثقافية بمتاحف الاسكندرية- المتحف البحرى بالاسكندرية.

3- المهارات العامة والمعرفية لمهارات التعلم الذاتى.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى فى الجانب النظرى الذى يتناول التعلم الذاتى- المتاحف – التكامل المعرفى- مجتمع المعرفة، كما يتبع المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة فى الجانب التطبيقى للبحث.

خطوات البحث:

تشمل الدراسة النظرية للبحث على مبحثين رئيسيين وأربع محاور لتوضيح المفاهيم الأساسية التى تدور حولها محتويات البحث وهى كالتالى:

المبحث الأول: دور المتحف فى مجتمع المعرفة.ويشمل:
أولا: مجتمع المعرفة. ويتضمن:

أ- مفهوم مجتمع المعرفة.
ب- خصائص مجتمع المعرفة.
ج- أسس قيام مجتمع المعرفة.
د- دور التربية فى بناء مجتمع المعرفة.

ثانياً:المتحف ديناميكى الخبرة.ويتضمن:

أ- الفرق بين المتحف والمؤسسات التعليمية الأخرى.
ب- إستراتيجيات التعلم بالمتحف.
ج- الخبرات الإستراتيجية داخل المتحف.

المبحث الثانى: مهارات التعلم الذاتى وتحقيق التكامل المعرفى بالمتحف. ويشمل:

أولاً: التكامل المعرفى. ويتضمن:

أ- مزايا التكامل المعرفي.
ب- مداخل التكامل المعرفي.
ج- مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين.

ثانياً:التعـــلم الذاتي.ويتضمن:

أ- مفهوم التعلم الذاتي.
ب- أهم وسائل التعلم الذاتي.
ج- أهمية التعلم الذاتي.

د- أهداف التعلم الذاتي.
هـ- مهارات التعلم الذاتي.

وفيما يلى شرح وتحليل لتلك المباحث والمحاور:

المبحث الأول: دور المتحف فى مجتمع المعرفة

أولا: مجتمع المعرفة:

يملك كل مجتمع مميزاته الخاصة به فيما يتعلق بالمعرفة ولذا ينبغى العمل على تأمين التواصل بين المعارف التى تتوفر فى المجتمعات والأشكال الجديدة للمعرفة لتهيئة واكتساب ونشر المعرفة ويرتكز مفهوم مجتمع المعرفة على الإنجازات التكنولوجية بينما يتضمن أبعاداً إجتماعية وأخلاقية وسياسية أكثر اتساعاً. (5-19/2005)

إن نتائج تصاعد قوة تجميع المعلومات وتجميع المعرفة على الصعيد المؤسسى هامة لتحديد السياسات فيما يتصل بالبحث والإبتكار والتربية وهو ما أكدت عليه القمة العالمية "حول مجتمع المعلومات" بجنيف 10-12 ديسمبر 2003.

وعلى مستوى الوطن العربى، فقد جاء تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003 يحمل إسم (نحو إقامة مجتمع المعرفة فى الوطن العربى) بادءاً بوضع الأساس المفاهيمى لقضايا المعرفة ومجتمع المعرفة مروراً بتقييم حالة إكتساب المعرفة نشراً وانتاجاً فى البلدان العربية فى مطلع القرن الحادى والعشرين، منتهيا بتقديم رؤية إستراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة، تصف المعالم الرئيسية لعملية الإصلاح المجتمعى التى يمكن ان تنتهى بإقامة مجتمع المعرفة فى البلدان العربية. (10-6/2003)

أ- مفهوم مجتمع المعرفة:

يعرف مجتمع المعرفة بأنه " ذلك المجتمع الذى يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة فى جميع مجالات النشاط المجتمعى:الإقتصادى، المجتمع المدنى، السياسة، الحياة الخاصة وصولاً لترقية الحالة الإنسانية بإطراد أى إقامة التنمية الانسانية". (6-40:39/2003)

ويتصف مجتمع المعرفة بأنه مجتمع للتعلم يضم منظمات تعلم يعتمد فيها النجاح الإقتصادى على قدرة العاملين على التعلم الذاتى والتعلم التشاركى حيث يتعلمون من بعضهم بعضاً، ويتصف اقتصاد المعرفة بأنه يعمل بطاقة العقل (طاقة التفكير والتعلم والابتكار). (2-18/2004)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "ذلك المجتمع الذى يتصف بإنتاج ونشر المعرفة من خلال تفعيل الأدوار المتبادلة والمتكاملة لمنظمات التعلم الرسمية وغير الرسمية ،والقائم على استخدام استراتيجيات التعلم الذاتى لتوظيف تلك المعرفة فى جميع مجالات النشاط المجتمعى بهدف تحقيق التنمية المستدامة"

ب- خصائص مجتمع المعرفة:

يجمل (عبد اللطيف حسين، 2004: 6) خصائص مجتمع المعرفة فى المعرفة التخصصية، العمل فى فريق، ومنظمات التعلم، الإستقصاء، التعلم المستمر، تقنيات الإتصال والمعلومات، والعولمة وضمان الجودة.

وترى الباحثة أن المتحف يتيح تحقيق تلك الخصائص فهو من منظمات التعلم غير الرسمية التى تجمع بين المعرفة النظرية والمهارة التطبيقية وحيث أنه مؤسسة غير ربحية، فهو يسعى إلى الإعتماد على تنمية مهارات الإختراع والإبتكار والإكتشاف واستيعاب رضا المستفيدين والتى تعتمد على الإتقان الشخصى وبناء نماذج عقلية أفضل والتركيز على تعلم الفريق والعمل فى فريق، ويوفر الفرص المناسبة للإستقصاء والتعلم المستمر، كما سعت المتاحف حديثا إلى توظيف التكنولوجيا وإتقان مهارات التقنيات الحديثة كضرورة من ضرورات مجتمع اليوم وفى ظل عصر العولمة.

ج- **أسس قيام مجتمع المعرفة"** كما حددها تقرير التنمية الإنسانية العربية**":**
(2003/12:11-6)

1- إطلاق حريات الرأى والتعبير والتنظيم، هذه الحريات هى سبل إنتاج وتوليد المعرفة والمفتاح لأبواب الإبداع والإبتكار، ولحيوية البحث العلمى والتطوير التكنولوجى والتعبير الفنى والأدبى.
2- النشر الكامل للتعليم راقى النوعية، أى الإهتمام بالتعلم المستمر مدى الحياة وهذا يعنى إعطاء الأولية للتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة والإرتقاء بجودة النوعية فى جميع مراحل التعليم وإعطاء إهتمام خاص بالنهوض بالتعليم العالى.
3- توطين العلم وبناء قدرة ذاتية فى البحث والتطوير التكنولوجى فى جميع النشاطات المجتمعية، من خلال تشجيع البحث إقامة نسق للإبتكار واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات.
4- التحول نحو نمط المعرفة فى البيئة الإجتماعية والإقتصادية، من خلال تطوير الموارد القابلة للتجدد إعتماداً على القدرات التكنولوجية والمعرفة الذاتية، وتنويع البيئة الإقتصادية والأسواق، كما يتطلب تطوير وجود أقوى فى الاقتصاد الجديد.
5- تأسيس نمو معرفى عام أصيل منفتح مستنير.

هذه الأسس الخمسة تضمن إصلاح السياق المجتمعى لاكتساب المعرفة وتقوية منظومة إكتساب المعرفة ذاتها وصولاً لإقامة مجتمع المعرفة.

وترى الباحثة أن المتحف كمؤسسة تربوية تعليمية تهتم بتلك الأسس حيث انه مكان قائم على إطلاق الحريات وتشجيع الإبداع والإبتكار والتعبير الفنى، كما أنه يعطى الأولوية للتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة وتشجيع البحث والمعرفة الذاتية واستخدام التقنيات التكنولوجية، كما هو موضح بشكل (2).

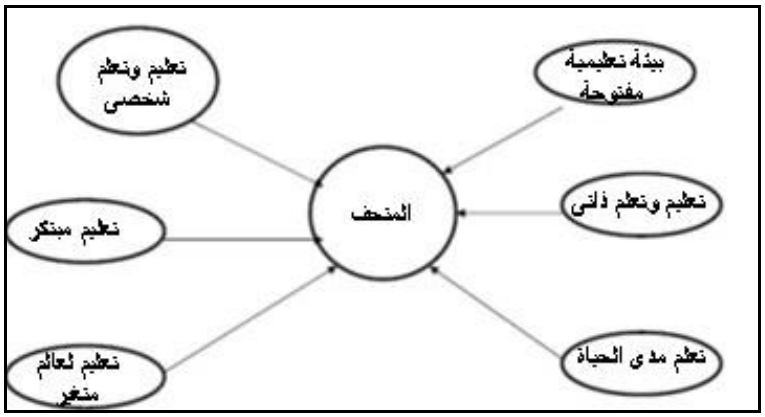

شكل(2)
ملامح البيئة التعليمية بالمتحف كبيئة داعمة لمجتمع المعرفة

د- دور التربية فى بناء مجتمع المعرفة:

إن مؤسسات إنتاج المعرفة ونشرها مثل(المدارس، الكليات، الجامعات، مراكز التوزيع والنشر، المكتبات العامة، الجمعيات والمنظمات المهنية ذات العلاقة بالتعليم والتعلم وايضاً المؤسسات والشركات والمصانع) لابد أن تقوم بمهامها وفقاً لمتطلبات ومعايير العصر والتى ينبغى أن تتسق مع خصائص مجتمع المعرفة، وتتصف تلك المؤسسات بأنها:

- تقدم ثقافة عامة ذات مستوى عال ترتبط بالبحث والإستقصاء الذى يؤهل المتعلمين للتعلم الذاتى.
- تغرس فى أذهان المتعلمين من جميع المستويات والأعمار الدافعية للتعلم والإنضباط المستمر للتعلم.
- تفتح ابوابها للجميع سواء من ذوى المستوى التعليمى العالى أو الأقل الذين لم يحصولوا على فرص تعليم عالى فى مراحل حياتهم الأولى.
- تقديم المعرفة فى صورة محتوى وعمليات (عمليات الحصول على المعرفة).
- لا تحتكر التعليم، فالمؤسسات بكافة أنواعها (التجارية، الحكومية، غير الربحية)عليها أن تصبح مؤسسات تعليم وتعلم وتعميم الشراكة مع المؤسسات الأخرى، كما هو موضح بشكل (3).(2004/18-19:18)

شكل(3)
يوضح التربية ومجتمع المعرفة (2015/49)

وبمقارنة ما يجب أن تتصف به مؤسسات التربية فى مجتمع المعرفة والنظرة الحالية للمتحف نجد إتفاق منظمة المتاحف الأمريكية (AAM) " The American Association of museum" 1984 و منظمة المتاحف العالمية "The International council of museum (ICOM)" 1974 و "المؤسسة البريطانية للمتاحف "The museums Association united Kingdom" (MA) أن المتحف مؤسسة لا تبغى الربح المادى تركز على إحتياجات العامة من الحفظ والصيانة والدراسة والتفسيير والعرض لأهداف التوجيه والمتعة وكنموذج تربوى وكقيم ثقافية وتشتمل على خامات فنية علمية تاريخية تقنية، والمتحف له العديد من الأدوار منها الثقافية والاجتماعية والتعليمية والتربوية بهدف توصيل وتقديم المعرفة والإستمتاع إلى جميع الأعمار والفئات. (2006/55:54-12)

والمتحف يتيح:

- اعتماد الزائر على نفسه (يلاحظ – يستنتج- يقارن) مما يساعد على تنمية حب البحث والمعرفة والإطلاع.
- جو من البيئة التعليمية المتميزة بالحرية والتفكير والتأمل.
- الشعور بالواجب وادراك المسئولية وحب الحرية الواعية.
- التحرير من الوصايا والقيود المنزلية والمدرسية مما ينمى حب الحياة الواعية.
- تنمية التضامن الإجتماعى والتعاطف الإيجابى بين افراد المجتمع الإنسانى. (3-1994/61:60)

يرى (محمد حامد ابراهيم، 334:1994) "ان من أهم وظائف المتحف تعميم الثقافة ونشر المعرفة وأن دعوة المتحف الأولى هى تقديس العمل الجماعى"

وللوصول لمجتمع التعلم الذى يتميز بنوعية تربوية جديدة يستوعبها مجتمع المعرفة يجب أن يكون هناك نوعاً من التحولات التعليمية التى توفر النوعية التربوية الجيدة وهى:

- التحول من ثقافة الحد الدنى إلى الإتقان والجودة.
- التحول من ثقافة الإجترار والتكرار إلى الإبداع والإبتكار.
- التحول من ثقافة القهر إلى المشاركة.
- التحول من ثقافة الإستهلاك إلى الإنتاج.
- التحول من إسلوب القفز إلى النواتج إلى إسلوب معايشة العمليات.
- التحول من ثقافة التعليم محدود الأمد إلى التعلم مدى الحياة.
- التحول من ثقافة الإعتماد على الذات إلى المشاركة والإعتماد على الاخرين. (5-1-2015)

ويقتضى هذا الإسناد الجديد إلى إعادة تعريف مفهوم التراث، فالتراث الرقمى ليس له حدود زمنية وجغرافية وثقافية أو رسمية، وهذا أحد الأوجه الأكثر خطورة لوجود المعارف والهويات فى مجتمعات المعرفة الناشئة لأن الثقافات أصبحت "معلومات" و"اتصالات" ومهما كان الدور الذى ينبغى أن تؤديه ثقافة الإبتكار تظل مجتمعات المعرفة بالفعل مجتمعات ذاكرة ونقل للمعارف، وهذا يمس بعمق طرائق عمل المؤسسات الثقافية والتربوية والعلمية(المؤسسات التراثية، المتاحف، المكتبات، مراكز الأرشيف)التى تمثل المراكز التقليدية للإستذكار. (5-2005/55:56)

وهكذا لا تصبح مهمة المتحف حفظ معرفة مغلقة فقط، بل تسهيل حيازة واستيعاب المعارف وتشجيع المعارف وتشجيع الحوار القائم على المساءلة، وقد أكدت القمة العالمية حول مجتمع المعلومات ضرورة الربط بالشبكات لكل أنواع المؤسسات: مدارس، متاحف، مكتبات..، فالمنهج هنا الذى يفضل بناء المعرفة عن طريق الإكتشاف والتجارب والمناقشة أى ممارسة للعلم (تساؤلاً، تحقيقاً، تجريباً) وليس فقط تعلم نصوص جامدة للحفظ. (138:139-5-2005)

ثانياً:المتحف ديناميكى الخبرة:

يسهم المتحف فى نمو الوجدان القومى والحس التاريخى والحضارى والعلاقات الإجتماعية والتعاون القومى والعالمى وحب الجمال وإبداع الروائع الفنية، كما يسهم فى تنمية الذاكرة البصرية للأفراد وطاقات الذكاء والإحساس بالملكية الثقافية المشتركة والعامة، مما يبلور الشخصية ويلبى المتطلبات الثقافية المتنامية والمتزايدة فى العصر الحاضر، مما يسهم فى حسن توجيه الشباب نحو الميادين المرغوب فيها ويثير لديهم رغبة عمل كل ما هو جديد ومفيد لهم وللمجتمع. مما يساهم فى تطور المجتمع وازدهار البلاد والاقتصاد.

أ- ويمكن ملاحظة الفروق الآتية بين المتحف والمؤسسات التعليمية الأخرى:
(1994/60:59-3)، (1997/19:18-42)

1- ترتبط المؤسسات التعليمية بشروط للقبول ومواعيد وتحديد السن والشهادة، أما المتاحف فهى مؤسسات ثقافية وتربوية وتعليمية لها طابعها العام وأبوابها مفتوحة للجميع (تعليم دائم ومستمر).
2- المعلم هو محور العملية التعليمية (كمرسل) فى المدارس والمؤسسات التعليمية، أما المتاحف فتترك مجموعاتها تتحدث مع الزائر بلغة الفن والإبداع الإنسانى بشكل جديد ومثير للانتباه.
3- يرتبط التدريس فى المؤسسات التعليمية بقاعات محددة، أما التعليم فى المتاحف يسمح بالتنقل والتجوال.
4- تتيح المتاحف للمتعلمين الحرية الكاملة فى التعبير عن مشاعرهم وآرائهم بواسطة الكتابة والتأليف والرسم فى حين يتعذر على المتعلمين فى المؤسسات الأخرى ذلك.
5- يدرس المتعلمون فى المؤسسات التعليمية تاريخ العظماء والأعلام وتاريخ الحضارات، أما فى المتاحف فيعايشون ذلك ويشاهدون مواقع هؤلاء الأشخاص.
6- التعليم فى المؤسسات التعليمية يكون به شئ من الإجبار فى ما يتعلمه ويحفظه ويتعرف عليه، أما فى المتاحف فالتعليم إختيارى مما يجذبهم ويستهويهم ويزيد من معلوماتهم.
7- تعتمد المؤسسات التعليمية على الإلقاء والتلقين كطرق تدريس، أما المتاحف فتنمى الاكتشاف والمقارنة والمفاضلة والإبداع والتجريب.
8- زيارة المتحف مصدر متعة نفسية وذلك لمرافقة الأب والأم والأخوات للمتعلم فى مقابل أن المؤسسات التعليمية الأخرى لا تسمح بذلك.

ونري من ذلك أن المتحف ليس مكرساً فقط لنشر العلم، بل لتشجيع حب العلم بين الأطفال والشباب من جميع الأعمار والخلفيات والمواقع الجغرافية، وهو يسعي لغرس التفوق في العلم بين الشباب بجعل الموضوعات العلمية والتكنولوجية جذابة ومسلية في داخل مناخ فريد ييسر التوصيل الفعال للرسائل العلمية.

ب- عند وضع استراتيجيات التعليم بالمتحف يجب مراعاة:

- المناهج الدراسية.
- دمج الموارد والإمكانات المتميزة للمتحف واحتياجات مدرس الفصل (مداخل ابتكارية).
- تشجيع الابتكارية من خلال:
  - كسر الأنماط القديمة.

- عدم فرض حلول مسبقة للمشكلات.
- تشجيع المناقشات والجدل.
- إعطاء قدر من الحرية.
- ضرورة التجريب.

- الإستعداد للأمد الطويل، حيث أن التعامل مع التراث المتحفي والتغيير مفتوح النهاية والتنظيم الذاتي يتطلب وعياً ذاتياً كبيراً وإلتزاماً ووقتاً.(1999/13-9:7)

وعلى ذلك تتنوع استراتيجيات التعلم داخل المتحف تنوعاً كبيرا، ما بين بعض الاستراتيجيات التقليدية إلي حد كبير ـ مثل مناهج "شاهد وتعلم" و"أصغ وتعلم"، وإستراتيجيات المجال المباشر مثل "إصنع وتعلم" و"التعلم عن طريق تمثيل الأدوار".

فمثلاً استراتيجية "شاهد وتعلم" تعتمد علي رسم الأطفال لمحتويات المتحف ويمكن تطويرها إلي استراتيجية "إلمس وتعلم"، وذلك يضيف روح الدعم والتعزيز لأفعال الأطفال أما إستراتيجية "أصغ وتعلم" تعتمد علي أعمال الخيال مثل سرد التاريخ أو رواية القصص وقد تكون مناسبة لأطفال الروضة.

واستراتيجية "إصنع وتعلم" تصلح للمشروع العملي فهي طريقة تتمتع بالحيوية، وهو إعادة صنع ما كان أو ما هو كائن في مكان وزمان بعينه، وهو ما يمكن تطويره إلي "التعلم عن طريق تمثيل الأدوار" حيث يكمن في أن القادة والأطفال يقومون بجزء من العمل ثم يراجعوه ويضعون عليه اللمسات النهائية ويتناوبون الأدوار فيما بينهم.

وهناك استراتيجيات مجاورة مساعدة مثل: العمل الجماعي داخل فريق، التعبير عن الذات، الإصغاء، المناقشة.(1992/20-32)

بالرغم مما ذكرناه آنفاً عن الفرق بين المتحف والمؤسسات التعليمية الأخري من حيث الشكل العام وإستراتيجيات التدريس، ومن حيث أن التعلم فمهمة المتحف أن تجعل الزائرين يرغبون في التعلم أو يفهمون جيداً المفاهيم الذهنية التي لقنت لهم في بيئات رسمية.

فعلي المتحف أن يصنع بُعد اجتماعي للممارسات العلمية، فأهم ما يميز المتحف عن المؤسسات الرسمية هو المتعة، والاستمتاع بالفهم والوصول إلي الرضا العقلاني، وذلك من خلال إشباع فضول الزائرين (خاصة الطلاب) حول المفاهيم الذهنية التي لا يفهمونها سواء بطرح العديد من الأسئلة حولها أو التقديمات الحية للمواد التعليمية وتطبيقها في أماكن الاستكشاف.(2000/7-23)، (2000/19-48)

إن المتحف كمكان للتعلم لتكملة التعليم في المدارس يمكن أن يكون حلاً لمشكلات التعلم في الدول النامية، حيث لا يمكن توفير المعامل والمواد السمعية والبصرية والموارد في جميع المدارس لأسباب الميزانية مما أدي إلي التعلم النظري المعتمد علي أسلوب الحفظ الذي أفضي إلي تقليل فرص الابتكار وروح الإبداع بين الخريجين.(2000/14-31)

إن الثقافة المنقولة من خلال المتحف تلعب دوراً هاماً فى تعلم المهارات الحياتية، والتعلم مدى الحياة، وعلية وجد داخل المتحف المكان الذى يتيح التعلم التفاعلى، التعلم التكنولوجى، وذلك من خلال غرف الاكتشاف أو المركز التربوى. (2-2011/37)

تذكر باربارا بيسكتلى(Parbara Piscitelli 2011) عند وضع البرامج المتحفية يجب مراعاة المعايير التالية:

- الملاءمة التنموية: يجب ان نأخذ بعين الاعتبار الخلفية الثقافية والسن والفروق الفردية بين الأطفال عند تطوير البرامج المتحفية.
- المرونة: توفير مداخل متعددة المستويات للسماح للأطفال ذوى مستويات المهارة والقدرة المختلفة بالمشاركة.
- التعاون:تصميم برامج بحيث يمكن للأطفال المشاركة مع الأقران، والآباء والخبراء.
- التفاعلية: يتضمن التفاعل فرصاً للإنخراط في التعلم الإجتماعي، مع الأدوات التكنولوجية، وفي بيئة متعددة الحواس حيث يشارك الأطفال في التدريب العملي(Hands- on)، التدريب العقلى (Minds-on)، التوجه الذاتى(self-directed)، مواقف ممتعة.
- تمكين التعلم:يتم توفير الفرص للأطفال لاتخاذ خيارات ويكونوا وكلاء لأنفسهم.
- التواصل: شراكات من جميع الأنواع تميز البرامج الثقافية الإبداعية للأطفال، الأسر والمنظمات والمجتمعات.
- الجودة: يتم تطوير برامج عالية الجودة لضمان حصول الأطفال على الوصول إلى أفضل الممارسات، المواد الأصلية والمعرفة من الخبراء.(5-2011/43)

وتؤكد جانيت جريفين (Janette Griffin 2011) على أن برامج التعليم فى المتحف تركز على عملية التعلم أكثر من المخرجات، على سبيل المثال كيف نرى،، نستفسر، نستنتج، ونقيم. التعلم القائم على التساؤل، برامج التعلم الشخصية و السماح للطلاب أن تكون لهم الملكية وتحمل المسؤولية بدلا عن تعلمهم من مجرد جمع المعلومات.(1-2011/33)

ج- الخبرات الاستراتيجية داخل المتحف:

يقترح شميت (Schmitt1999)خمس وحدات لخبرات إستراتيجية داخل المتحف تم تعريفها على النحو التالي:

1- الخبرة الحسية " Sensory Experience " تناشد الحواس بهدف إنشاء التجارب الحسية، عن طريق البصر، والسمع، واللمس، التذوق والشم.
2- الخبرة العاطفية "Affective Experience" تناشد المشاعر والعواطف الداخلية بهدف خلق التجارب العاطفية التى تتراوح من المزاجية الإيجابية لمشاعر قوية من الفرح والفخر.
3- الخبرة المعرفية الإبداعية "Creative Cognitive Experience" بهدف خلق المعرفية الابداعية، و الإشتراك فى خبرة حل المشكلات الإبداعية.
4- الخبرة الجسدية "Physical Experiences" بهدف التعرف على السلوكيات وأنماط الحياة وتبين طرق بديلة للقيام بالأشياء..

5- خبـرة الهويـة الاجتماعيـة "Social Identity Experience" تتضـمن جوانـب الحواس، والشعور، والتفكير.(1999/45-67:53)

ويضيف تاسكين ديرسيهان (Taskin Dirsehan 2012) انه لضمان رجوع الزائر للمتحف يجب مراعاة عناصر الخدمة (مرافق وخدمات الموظفين والخبرة) ومراعاه عناصر الأداء (التعليمية، التحفيز، الصلة، الأصالة، التأملية، والوجدانية)، إنها تظهر أن التجربة هي أهم العوامل في تطوير رضا الزائر، كما وضع خمسة أبعاد لقياس خبرات الزائر المكتسبة (الحسي، العاطفي والمعرفي الإبداعي والمادية والاجتماعية)، وعلية يجب ان تكون الزيارة المتحفية من وجهة نظر الزائر "خبرة ممتعة، مشاركة، لا تنسى"كما هو موضح بشكل(4). (2012/106:105-33)

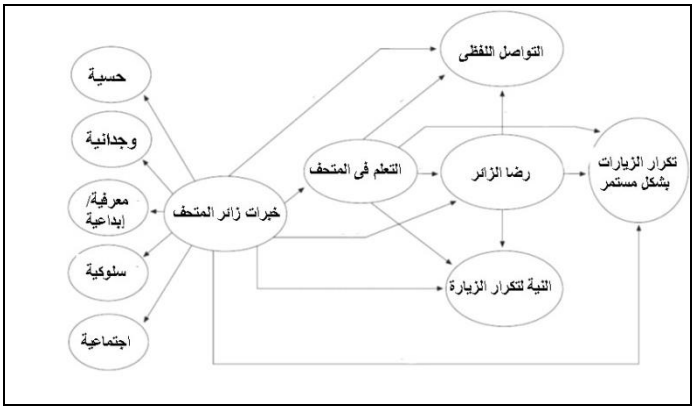

شكل(4)

يوضح العلاقة بين الخبرة المتحفية والتعلم داخل المتحف والرضا عن الزيارة والرجوع لزيارة للمتحف(2012/33-112)

وضع فالك وديركينج (Falk &Dierking 1992) نموذج للخبرة التفاعلية إستناداً إلى تجربة المتحف توضح لنا أن كل تجربة تتضمن ثلاثة سياقات:

1) السياق الشخصي الذى يشمل الدوافع والتوقعات، والإهتمامات، المعتقدات والمعرفة و الخبرات السابقة.
2) السياق الاجتماعي الذي يشمل التفاعلات الإجتماعية داخل الجماعات وبين الزوار و الموظفين.
3) السياق المادي الذي يتضمن قواعد المؤسسة، والهندسة المعمارية، والتخطيط، والأنشطة والتسهيلات المادية. (1992/10-31)

ويستند تصنيف حديث للمتاحف على نظرية التربية التى تتألف من "نظرية المعرفة ونظرية التعلم". نظرية المعرفة، فالمعرفة مطلقة ومستقلة عن المتعلم، وتتكون من الأفكار التي بنيت في العقل فقط. أما نظرية التعلم فإن كل ما هو معروف قد تم الحصول عليه من خلال التجربة- أفضل دعاة هذا الرأي هو جون لوك G.Locke- وهناك رأي أخر يرى أن العقل يبني المخططات وأن التعلم يتكون من إختيار وتنظيم مجموعة من الأحاسيس المحيطة بنا. الجمع بين

هذين البعدين (نظرية المعرفة ونظرية التعلم) يولد الرسم البياني الأرباعى الذى يمكن أن يستخدم لتصنيف المتاحف وفق المواقف التعليمية: المتاحف المنهجية، متاحف الاكتشاف، المتاحف المنظمة والمتاحف البنائية.(1999/34-79:73)

في هذا السياق فإن المتاحف التى تستخدم التجربة كأداة تنافسية يمكن النظر لها في مجموعة المتاحف الديناميكية الخبرة، أما المتاحف التي تقدم خبراتها الطبيعية يمكن اعتبارها متاحف ثابتة في الخبرة.

وعليه تعرف الباحثة المتحف ديناميكى الخبرة بأنه "المتحف الذى يقدم مجموعة متنوعة من الخبرات بشكل تفاعلى يقوم فيه المتلقى بدور نشط من خلال معايشة تجربة ممتعة تتسم بالسياق الشخصى والإجتماعى والمادى بهدف إكسابه مهارات التعلم مدى الحياة".

ويمكن تلخيص تجارب التميز فى بعض المتاحف العالمية ديناميكية الخبرة فى:

- السير وملاحظة المنحوتات، والجدران والأنفاق المصنوعة من خامات مستحدثة.
- مشاهدة بانورامية للصورة كاملة.
- سماع أصوات مختلفة، مشاهدة أجزاء مختلفة من الصورة.
- الإستماع لمعلومات عن معروضات المتحف مع سماعات الأذن.
- وجود جدران ومقاعد تتناسب و معروضات المتحف.
- وجود دليل مصاحب وتوجيه أثناء الجولة.
- وجود دورات تعليمية.
- مشاهدة الأفلام ذات الصلة لمعروضات المتحف.
- المشاركة في أنشطة نهاية الأسبوع.
- المشاركة في بعض المعارض.
- المشاركة في المنظمات الخاصة.
- مراقبة نماذج مختلفة من المعالم الأثرية.(2012/30-111)

نحن نعيش في ثقافة الإدراك المتسارع وسرعة انتشار تقنيات الصور المتحركة، مما أدى لظهور التأثيرات السلبية للثقافة البصرية اليومية فى مقابل أساليب وطرق الإدراك المعرفي التقليدية، على عكس أنماط الإدراك والخبرة في متحف، فإنه يبدو أكثر إنتاجية ومعرفة يمكن التحقق منها مع استخدام الطرق التجريبية لتحديد مختلف الأساليب المعرفية بين زوار المتحف في المجتمع المعاصر، ووضع تصور مختلف للمهارات الإدراكية. (2005/38-11)

مازالت التربية الفنية متأثرة بالعلاقة بين التعبير الفنى ومفهوم العمر العقلى والنمو السيكولوجى على قواعد اجتماعية للمحاولات الابداعية، ويعتبر التوجيه الذاتى للتعبير الفنى كداعم للتوازن بين التربية والكفايات العقلية والوجدانية للشخصية، والتربية المتحفية تدعم التربية الفنية المدرسية من خلال استراتيجيات التعلم الذاتى الحديثة مثل التعلم الالكترونى، ورش العمل، الاكتشاف والتجريب..، هذا بجانب ما يضيفة المتحف كمكان مدنى اجتماعى يتيح التفاعلات الاجتماعية المتعددة من خلال اللقاءات والأمسيات الثقافية.(2011/32-2:1)

المبحث الثانى:مهارات التعلم الذاتى وتحقيق التكامل المعرفى بالمتحف.

أولاً: التكامل المعرفى:

إن العديد من القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع الإنساني في القرن الحادي والعشرين تتطلب منهجاً تفاعلياً في البحث والتعليم والتفكير لكي تحقق نتائج إيجابية ومقبولة.وقد أكدت العديد من الندوات الدولية حول البيئة والمجتمع على أهمية التكامل المعرفي سواء كان ذلك من خلال البحث التفاعلي أو الإندماجي أو أي صيغة أخرى للتفاعل من أجل تحقيق أهداف تتعلق بالتنمية المستدامة من اجل إنجاز وتحقيق الأهداف الآتية:

- الإجابة على الأسئلة البالغة التعقيد.
- التعمق في مسائل وقضايا مترامية الأبعاد.
- استكشاف العلاقات الحقلية والمهنية (التخصصية). (2006/9-195)

أ- مزايا التكامل المعرفي:-

- خلق تطبيقات جديدة تؤدي إلى تقنيات جديدة عبر أو بين الحقول المعرفية.
- يوفر منظورات متعددة ومتنوعة تعود لخلفيات ثقافية مختلفة.
- تشجيع العقلية المتعددة الرؤى و تعزيز الخيال والفكر المتسم بالتفتح والتنوع.

ب- مداخل التكامل المعرفي:

هناك عدد من المداخل التي تسعى إلى تحقيق تكامل أو حتى وحدة المعرفة، من أهم هذه المداخل:

1- مدخل التعدد المعرفي Multidisciplinary Approach

المعرفة المستندة إلى عدد من الحقول، أو تعدد المعارف المتعلقة بظاهرة ما، والتي صدرت عن حقول متعددة.

2- مدخل التفاعل المعرفي Interdisciplinary Approach

وهو عملية الإجابة على سؤال أو حل مشكلة تتميز بالإتساع والتعقيد، يتعذر التعامل معها من خلال حقل واحد من المعرفة، والإستخدام الشائع له الآتي:

- جمع حقول دراسية مختلفة حتى مع عدم وجود صلة واضحة بينها.
- تفاعلات مستمرة بين حقلين أو أكثر، من أجل حل أو اكتشاف مشكلة عامة.
- تكامل أو توحد حقلين أو أكثر بحيث يؤدي إلى علم جديد.
- وضع إطار فينومينولوجي.

3- مدخل الدمج المعرفي Transdisciplinary Approach

إن المعنى اللغوي التركيبي للمصطلح "عبور وتجاوز العمل لنطاق الحقل والتخصص الواحد". "نظام عام أو مشترك من البديهيات لنسق من الحقول المعرفية"، بعبارة موجزة فإن

هناك تطورا مفاهيميا لفريق متنوع التخصصات" للدمج المعرفي، ويعبّر جوهره عن سلسلة من التغيرات التي تشمل التحول:

- من التجزئة إلى عبور الحدود.
- من الانعزالية إلى العلائقية.
- من الوحدة(على مستوى الحقل) إلى العملية التكاملية.
- من التناغم والإنسجام (داخل الحقل) إلى التنوع والإختلاف والتهجين.
- من الإنعزال إلى التعاون والتكامل.
- من التبسيط إلى التعقيد.
- من العلاقة الخطية إلى العلاقة اللاخطية.
- من العالمية (بالنسبة للحقل الواحد) إلى التطبيقات الموقفية.

إن المداخل أو الإتجاهات الثلاثة التي تم التمييز بينها، تعكس واقع المعرفة وميلها إلى الاتسام بالتجزئة والتقسيم تحت عنوان التخصصات.والمدخل الدمجي بشكل خاص يؤدي إلى إذابة وليس مجرد مرونة الحدود بين الحقول من خلال توحيد محتوياتها أو مكوناتها من جهة أخرى المدخل التفاعلي والمدخل التعددي يؤديان إلى تركيب الحقول بوحدات أكبر أو إلى ظهور تراكيب أكبر بينها. (9-2006/199)

هناك ثلاث طرق للتكاملية التي يمكننا أن نفهم بها التكامل المعرفى:

1. السببية المتبادلة / السببية الحيوية المتأزرة Reciprocal Causation/Bio-causal Co-ordinations: المدخل الديناميكي يحلل الإقتران المتبادل بين الأنظمة التي هي جزء من نظام أكبر، ولديهم تأثير سببي كل على البعض فى علاقة متناظرة ويقيد سلوك بعضهاً بعضاً.

2. تجسيد المشاركة Embodied Engagement: تم دمج الجسم مع البيئة من خلال مخططات الجسم، والتي هي فى اللاوعي البرامج الحس حركية للعمل. هذه البرامج في كثير من الأحيان تتكامل مع البيئة بطريقتين، الأولى عن طريق التدريب (أو التكيف التطوري) والثانية من الأعراف التي تحكم الممارسات مثل القيادة، ولعب الرياضة مثل التنس، والكتابة.

3. نظرية التلاعب The Manipulation Thesis: تتلاعب البيئة المحلية للبشر مع حواسهم، لأنها قد تتحكم مباشرة فى الهيكل المادي للبيئة، وأنها قد تستخدم أدوات لفعل هذا ولأنها تخلق القطع الفنية لإكمال المهمة المعرفية، ولفعل ذلك تتم الممارسة المعرفية التي تحكمها معاييرهم الخاصة، التي تدعى القواعد المعرفية. (6-2007/40)

تصنف نظرية التلاعب فى أربعة مستويات عامة:

- الإقتران البيولوجي: مثل الظواهر السمعية الموسعة و تنشيط الرؤية.
- التطبيقات المعرفية: باستخدام التمثيل الخاص ببيئة، بدون تاثيرات العوامل الخارجية.

- إجراءات التصحيح الذاتي: استخدام اللغة والدعائم الخارجية فى الإجراءات العملية والمباشرة لانجاز المهام.
- الممارسات المعرفية: التلاعب بالعوامل الخارجية للنظم الممثلة والرمزية، وفقا لممارسات معياريه معينة (كما هو الحال في الرياضيات). (40-2007/8)

وترى الباحثة أن المتحف ديناميكى الخبرة يقوم على أسس تلك الطرق التى تعنى بالتحكم بالبيئة الخارجية من مؤثرات سمعية وبصرية من خلال التدريب ومجموعة من الممارسات التى تؤدى إلى التكامل المعرفى لدى الزائر، وهذا ما أكده ريتشارد مينراى (2013، Richard Menary) من منطلق إعتبار المتحف مؤسسة ثقافية- إجتماعية صممت لهذا الهدف قائمة على التدريب من خلال الأنشطة الحقيقية وإحداث التكامل المعرفى بين التحصصات المختلفة، لتصبح الكفايات التي يمكن تفعيلها إما عن طريق التلاعب المادى للرموز العامة، أو محاكاة للواقع بدون شبكات الإنترنت سواء على المستوى الفردى أو من خلال العمل التعاونى فى مجموعات.

إن التدريبات المعرفية الحقيقية مكونة من العقل والقدرات المعرفية، وهى حيوية، نشطة، معنية بطرق تفكيرنا وإتمام المهام المعرفية بنجاح، فالمؤسسات الثقافية الاجتماعية- كالمتحف- تتطلب التفكير فى تنمية الإنسان فنياً وتعليمه كيفية التفكير فى بيئات معرفية ثرية البنية، تلك التى تحتوى على خبرات، مهارات، تصورات، قطع فنية...، والتكامل المعرفى يأخذ فى الاعتبار التاريخ والتطور لما نحن عليه الآن وهكذا تتسع عقولنا ثقافياً واجتماعياً. (41-2013/6)

يجب أن تأخذ التدريبات المعرفية شكل إجراءات التصحيح الذاتى من خلال التعليمات الشفهية أو تنسيق الاجراءات داخل المجموعة الواحدة، أو حل المشكلات داخل المجموعة من خلال التفاعل اللفظى، إصدار الأحكام، وفى مستوى آخر إستخدام الأدوات للتلاعب بالبيئة المادية الموجه بتعليمات لفظية، مثل جلسات العصف الذهنى والتدريبات المعرفية التعاونية. (2013/10:9-41)

لقد شهد القرن الحادي والعشرين تحولاً واسع المدى فى النظرة إلى التعليم بصفة عامة و النظرة إلى كل من علاقة التعليم بالتركيز على تنمية العقل وليس المعرفة، وعلى كلية الخبرة، وذلك ليس فى إطار المعرفة وتكاملها فقط ولكن في إطار الكونية و الكوكبية، وأصبح هدف التعليم لا يقتصر على إعداد خريج على دراية وتمكن من جوانب المعرفة، ولكن إعداد خريج قادر على التنافس والنجاح فى الحياة، والعمل ليس على المستوى القومى فقط ولكن على المستوى العالمى.

فى العصر الحالى والذى يتفق الغالبية على أنه يمثل الثورة المفاهيمية فى القرن الحادى والعشرين والذى ظهر نتيجة وفرة الإنتاج وسيطرة التكنولوجيا و الكوكبية، يجب أن يهدف التعليم الى إعداد مبدعين متعاطفين **empathizers**لايقتصر نشاطهم على إكتساب المعارف المرتبطة بالجانب الأيسر من المخ ولكن قادرين على توظيف الجانب الأيمن أيضا والمعنى بالقدرة على تناول المعرفة المتوفرة لديهم ليس فقط اللغة اللفظية ولكن جميع أنواع وأشكال اللغات اللفظية والسمعية والبصرية والتكنولوجية الإعلامية والعلمية والفنية الإبداعية، وقادرين

على تحويل المعرفة التقليدية الى فكرة وخلق جديد يتحدى ويعدل ويضيف إلى أنواع المعرفة المتعددة.

وقد أدى ذلك الى تغيير نظم التعليم حيث كان المعلم هو مركز عملية التدريس وهو المصدر الأوحد للتعليم، أما الأن فقد أصبح الطالب هو مركز عملية التعلم، كما تعددت مصادر إكتساب المعارف والمهارات وذلك من خلال المكتبات والإنترنت و مجتمعات التعلم داخل المؤسسات و الخبراء المتخصصين و المؤسسات التربوية والمنظمات الأخرى وذلك بجانب المصادر التقليدية.(14-44/2008)

ج- مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين: (17-29/2007)

لتحقيق متطلبات القرن الحادى والعشرين يجب على الطلاب معرفة ما هو أكثر من المواد الأساسية، فهم فى حاجة لمعرفة مهاراتهم من خلال التفكير الناقد، وتطبيق المعرفة فى مواقف جديدة، وتحليل المعلومات، وتفهم إتصالات جديدة، والعمل التعاونى، وحل المشكلات واتخاذ القرارات.وتشمل مهارات التعلم ثلاث فئات أساسية:

- مهارات المعلوماتية والتكنولوجية **Information and technology skills**
  - أ- مهارات المعرفة **information skills**
  - ب- مهارات الإتصال **communication skills**

- مهارات التفكير وحل المشكلات **thinking and problem solving skills**
  - أ- مهارات التفكير الناقد والتفكير المنظومى **critical and system thinking skills**
  - ب- مهارات التعرف على المشكلات وتكوينها وحل المشكلات **problem identification ,formulation and solution**
  - ج- مهارات الابداع وحب الاستطلاع العقلى (التأملى) **creativity and intellectual curiosity**

- المهارة الحياتية والمهنية **life and career skills**

  - أ- المهارة الشخصية والتعاونية **interpersonal and collaborative skills**
  - ب- مهارات التوجة الذاتى **self direction**
  - ج- مهارات الإعتمادية والتوافقية**accountability and adaptability**
  - د- المسئولية الاجتماعية **social responsibility**

مخرجات التعلم والمؤشرات من التعليم فى القرن الحادى والعشرين:

1- **متعلمون (قادرون على) التوجيه الذاتى Self – directed learners** واضعى الأهداف، مثابرين، صانعى قرار، متأملين ومقومين، محبى للبحث والإطلاع.

2- **عمـال متعـاونون Collaborative workers** متشـاركون، متعـاطفون ومحترمـون، مستمعون إيجابيون، مرنون، مشجعون.

3- **متواصـلون مـؤثرون Effective communicators** معبـرون بوضـوح، واسـعوا الحيلـة، ذكـاءات متعـددة، مثقفـون تكنولوجيـاً، متجـاوبون بجمهـور متنـوع، مفسـرون ومقيمون.

4- **مشـاركون مجتمعيـاً Community contributors** مقدمون للخـدمات، منسـجمون مع الغير، متجهون للمستقبل، تحسين النفع (رفاهية الآخرين)، إنعاش البيئة.

5- **منتجـون للجـودة Quality producers** ذوو مسـتوى عـالٍ، مسـتخدمون لمصـادر متنوعة، ترضى جمالياً ومبنية على معايير.

6- **مفكـرون Complex thinkers** مبـدعون، قـادرون علـى حـل المشـاكل، يواجهـون المخاطر، محللون، قادرون على التفكير ما بعد المعرفى. (2008/2-47)

ثانياً:التعـــلم الذاتي:

أ- مفهوم التعلم الذاتي:

التعلم الذاتى هو عملية عقلية ذات هدف، وعادة ما تشمل وتُدعم بأنشطة سلوكية للتحديد والبحث عن المعلومات. ويقبل فيها المتعلم بفضول مسئولية إتخاذ القرار حول الأهداف والجهود وأماكن اكتساب المعارف.وهى تشمل: تنمية خصائص شخصية مثل: الثقة بالنفس / التوجه الذاتى / الدافعية للإنجاز. وكذلك مهارات عامة ومعرفية مثل:

- مهارات وضع الأهداف.
- مهارات عملية.
- بعض كفايات واتجاهات للموضوعات محددة.
- مهارات اتخاذ القرار.
- حل المشكلات.
- الإبداع والإثراء بالتفاصيل. (2010/36-5)

والتعلم الذاتى من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه.

إن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتعلم المستمر.

بإمكان المتدرب أن ينشأ بيئة مناسبة للتعلم الذاتي حينما يقرر:

- المجالات العلمية و المهارات التي يطمح الحصول عليها (بوضع متطلبات وأهداف)
- كيف يستطيع الحصول على هذه المجالات و المهارات (بوضع أهداف وأنشطة)
- أنه حصل بالفعل على ما يريد من هذه المجالات والمهارات (عن طريق التقييم)

ومن السابق يمكن تعريف التعلم الذاتى إجرائياً على أنه " ذلك النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية إستعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الإعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم".

ب- **أهم وسائل التعلم الذاتي:**

- الكتب الإلكترونية.
- الكتب الورقية.
- ملفات الوسائط المتعددة (المرئية والصوتية)
- مواقع الانترنت(مواقع الدروس,المنتديات المتخصصة)

ج- أهمية التعلم الذاتي:

1. إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.
2. يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم.
3. يمّكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.
4. إعداد المتعلمين للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
5. تدريب المتعلمين على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.
6. إن العالم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى مدى الحياة.

د- أهداف التعلم الذاتي:

1. إكساب الفرد مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
2. تحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
3. المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
4. بناء مجتمع دائم التعلم.
5. تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.
6. انخفاض كلفه التعليم.
7. عدم ربط المتعلم بزمان أو مكان للتعلم.
8. إعطاء الفرد حرية اختيار طريقة التعلم.
9. إعطاء الفرد حرية اختيار ترتيب المواضيع.
10. توفير وسهولة الحصول علي التعلم. (2-2007/48)

هـ- مهارات التعلم الذاتي: (1:6-2010/36)

لابد من تزويد المتعلم بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم. ومن هذه المهارات:

المهارات العامة:

- مهارات المشاركة بالرأي.
- مهارة التقويم الذاتي.
- التقدير للتعاون.
- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.
- الاستعداد للتعلم.

مهارات تحديد الهدف:

وغالبا ما يتطلب بعض الجهد في تطوير هذه المهارات قبل أن يصبح الشخص المتعلم ذاتياً ناجحاً، وينبغي أن نولى اهتماماً دقيقاً لمساعدته على تخيل النتائج المحتملة لنتائج تعلمه، ومن ثم تشجيعه على معرفة كيف ولماذا الإختيار من بين الأهداف المنشودة.

مهارات معالجة المعلومات:

يفترض أن المتعلم ذاتياً قادراً على معالجة المعلومات من قبل المهارات التالية:

- الملاحظة - القدرة على الرؤية والفعل، أو القدرة على الرؤية والفهم.
- الرؤية و الترجمة - القدرة على ترجمة المعلومات البصرية إلى الملاحظات و التسجيل، أو القدرة على تحويل المعلومات البصرية الى رسوم بيانيه وتخطيطات.
- القراءة - القدرة على قراءة وترجمة، وفهم المادة المكتوبة.
- الاستماع - القدرة على تلقي و معالجة المعلومات السمعية. (36-2010/7)

المهارات المعرفية:

- الحسية: بما في ذلك القدرة على إختيار من متعدد الحواس، تحديد وتصنيف المعلومات الحسية.
- الذاكرة: الذاكرة العاملة مهمة في معالجة المعلومات قبل أن يتم استيعابها في الذاكرة طويلة الأجل.
- الإثراء بالتفاصيل: يتضمن وضع القدرة على إتخاذ عنصر من الذاكرة العاملة و معالجتها بالتخيل، الإستنتاج، التمييز، التعميم،...الخ.
- إيجاد وحل المشكلات.

المهارات التنفيذية:

- ملاحظة ما قبل المهمة.
- استخدام استراتيجية لجمع وإستخدام المعلومات.
- جمع المعلومات.
- الوعي الذاتي بما يتعلق بالمعرفة المسبقة، والعمليات المعرفية الشخصية، والقدرة على التحكم في النظام المعرفي القائم.
- الملاحظة الذاتية.
- التأمل.
- التقبل المجتمعى / التوافق.

مهارات المعالجة العميقة:

- يستمد المتعة من النشاط.
- البحث عن المعنى في المعلومات.
- الطابع الشخصي "ربط المهمة بتجربته الخاصة".
- الوصول من المعلومات التى تتعلق بالأدلة إلى استنتاجات، وربطها بمعرفة سابقة.
- تطوير النظريات والفرضيات،.... الخ.

مهارات إتخاذ القرار:

يجب على المتعلم ذاتياً تطوير القدرة على تحديد وترتيب الأولويات والإختيار والتحقق من صحة وتقييم وتفسير المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال مهارات معالجة المعلومات، وأن يطور القدرة على تحديد وتقييم مصادر المعلومات فضلا عن الموثوقية والصلاحية ومعنى المعلومات (بما في ذلك النظريات والتفسيرات الأخرى).

الوعى الذاتى:

وترتبط هذه السمة ارتباطاً وثيقا ببعض العمليات التنفيذية التي تم تحديدها مع ما وراء المعرفة. إنها تمكن الأفراد ليكونوا على بينة من عمليات التعلم الخاصة بهم، من نقاط الضعف والقوة، لمعرفة ما إذا كان يمكن إستدعاء صلاحيات إضافية للتركيز لمعرفة قدرتهم على

إستخدام نهج مختلف، و لمعرفة كيف ولماذا المشتتات في بيئتهم، و أهمية وجود نشاط تعلم معين، و ما إذا كانوا بحاجة إلى المساعدة، فيصبح لديهم تصور واقعي لقدرتهم على تحقيق هدف التعلم.

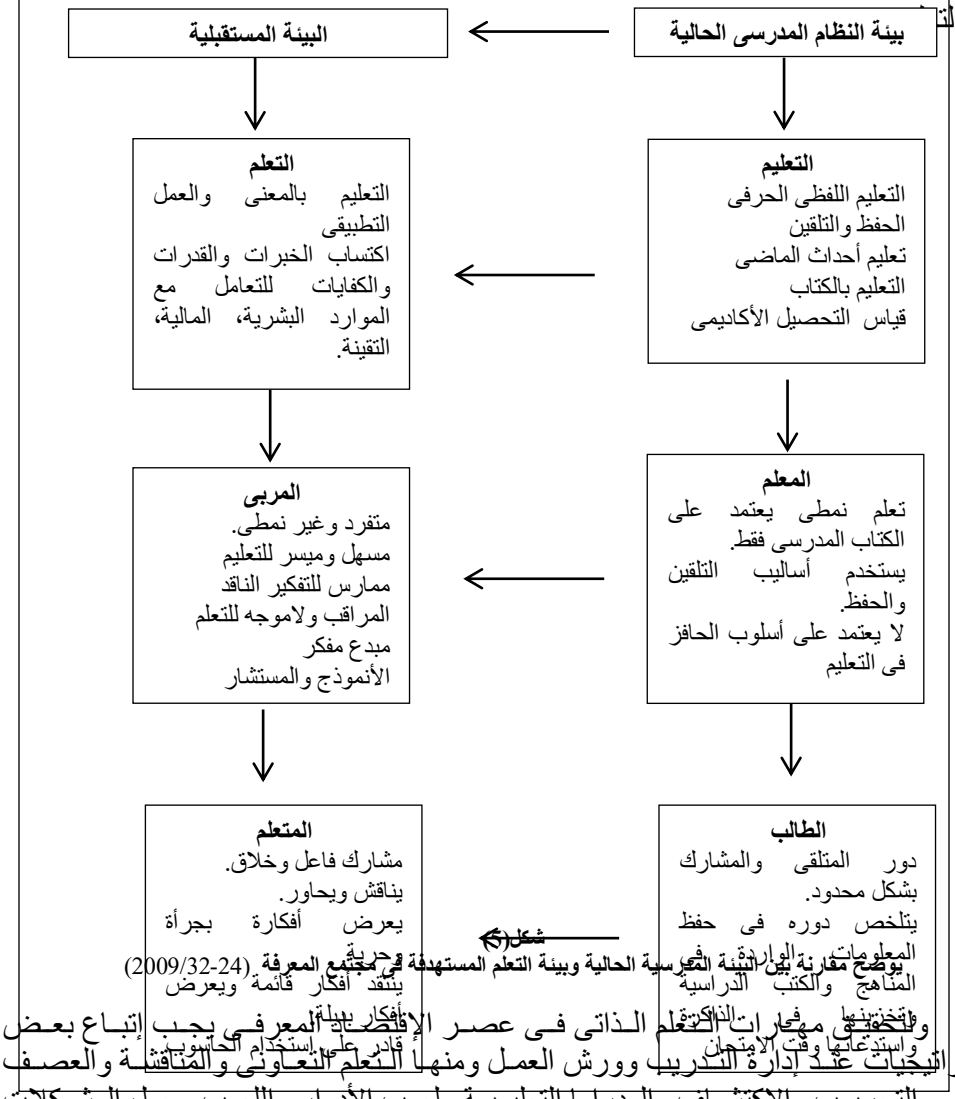

شكل (3)

يوضح مقارنة بين البيئة المدرسية الحالية وبيئة التعلم المستهدفة في مجتمع المعرفة (24-2009/32)

وتحقيق مهارات التعلم الذاتي في عصر الإنفجار المعرفي يجب إتباع بعض الإستراتيجيات عند إدارة التدريب وورش العمل ومنها التعلم التعاوني والمناقشة والعصف الذهني والتجريب والاكتشاف والدراما التعليمية ولعب الأدوار واللعب وحل المشكلات الابداعي.(1998/2-34:12)

ومن خلال إستعراض الإطار النظرى توصل البحث للفروض التالية:

فروض البحث:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.
2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي.

تجربة البحث:

من منطلق الاتجاه المتزايد نحو مجتمع المعرفة واعداد خريج قادر على المنافسة فى السوق العالمى، وخاصة فى البلدان العربية النامية ووضع المؤسسات التعليمية الحالى يبرز دور المتحف كعنصر مكمل لبناء شخصية الطفل وأداة مساندة وأساسية فى تحقيق التعلم فى القرن الحادى والعشرين القائم بشكل أساسى على التعلم الذاتى.

وجاءت تجربة البحث تنفيذاً لمذكرة تفاهم بين كلية التربية النوعية – جامعة الاسكندرية وادارة التربية المتحفية والتنمية الثقافية بمتاحف الاسكندرية - المتحف البحرى وبالمشاركة مع بعض مدارس المرحلة الاعدادية (مدرسة جيرار للغات – مدرسة مرسى مرسى درويش الاعدادية للبنات – مدرسة هدى شعراوى التجريبية لغات)، وكان تنفيذ الأنشطة بالمتحف البحرى –المدارس المشاركة – مكتبة الاسكندرية بداية من العام الدراسى 2012-2013 وحتى العام الدراسى 2014- 2015، من خلال لقائين اسبوعياً مدة اللقاء ثلاث ساعات ومستمر أثناء الأجازة الصيفية.

شكل(6)
المتحف البحرى بالاسكندرية

إختيار فريق العمل:
وهو فريق مكلف بتنفيذ مختلف الأنشطة المتحفية بحيث :
- يكون مؤهلا من حيث الإختصاص والخبرة.
- متعدد التخصصات، وله خلفية بمجالات الفنون البصرية وممارس للأنشطة المتحفية.
- يعمل بشكل تشاركى، بهدف تحقيق المتعة وخلق جو مشجع على الإبداع .

وتكون فريق العمل من(*):

(*) **شكر خاص:**

فريق عمل كلية التربية النوعية:	فريق عمل التربية المتحفية:

أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالكلية.
- فريق التربية المتحفية.
- مشرفى الأنشطة الفنية للطلاب بالمدارس المشاركة.

الفئة المستهدفة:

تم اختيار طلاب المرحلة الاعدادية حيث يتميز الطلاب بالنمو العقلي كماً وكيفاً، سرعة التحصيل الدراسي والميل إلى بعض المواد الدراسية، نمو القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات، يتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد، يزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال، كما يميل الطالب إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة، يميل إلى الاستقلال الاجتماعي، مسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات، نمو القدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية، ظهور الخيال الخصب و الشعور بالقلق والاستعداد لإثبات الذات والاستقلالية.

أهداف الأنشطة المتحفية المصممة بتجربة البحث:

1- إكساب المشاركين مهارات التعلم الذاتى من خلال تفعيل استراتيجيات التعلم الذاتى.
2- ممارسة المشاركون مداخل التكامل المعرفى.
3- تفعيل خصائص مجتمع المعرفة للمشاركين من خلال ممارسة الأنشطة المتحفية.
4- إكساب المشاركين مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين.
5- ممارسة المشاركون ديناميكية الخبرة من خلال الأنشطة المتحفية.

من هنا برزت منطلقات البحث ومداخل ومحددات التجربة وهى:

- **مهارات التعلم الذاتي: المهارات العامة:** مهارات المشاركة بالرأي - مهارة التقويم الذاتي -التقدير للتعاون -الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية - الاستعداد للتعلم، **مهارات تحديد الهدف، مهارات معالجة المعلومات:** الملاحظة - الرؤية و الترجمة - القراءة - الاستماع، **المهارات المعرفية:** الحسية- الذاكرة - الاثراء بالتفاصيل - الاستنتاج، التمييز، التعميم - ايجاد وحل المشكلات. الوعى الذاتى، مهارات اتخاذ القرار، **المهارات التنفيذية:** ملاحظة ما قبل المهمة، استخدام استراتيجية لجمع واستخدام المعلومات، جمع المعلومات، **الوعي الذاتي:** بما يتعلق بالمعرفة المسبقة، والعمليات المعرفية الشخصية، والقدرة على التحكم في النظام المعرفي القائم- الملاحظة الذاتية- التأمل- التقبل المجتمعى / التوافق، **مهارات المعالجة العميقة:** يستمد المتعة من النشاط-البحث عن المعنى في المعلومات-الطابع الشخصي ربط المهمة بتجربته الخاصة-الوصول من المعلومات التى تتعلق بالأدلة إلى استنتاجات، وربطها بمعرفة سابقة- تطوير النظريات والفرضيات.

د/غادة مصطفى رشوان - مدرس بقسم التربية الفنية أ/هبة عبد الله ابو المعطى- مدرس مساعد بقسم التربية الفنية. أ/أسماء محمد إبراهيم - مدرس مساعد بقسم التربية الفنية. أ/ايناس حسنى- مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية. أ/أميرة زيتون - معيدة بقسم العلوم التربوية والنفسية. أ/ منى عمر – معيدة بقسم التربية الفنية.	أ / تهانى نوح - مديرعام التربية المتحفية بمتاحف الإسكندرية. أ / رضوى احمد كامل - مسؤل الورش الفنية بالمتحف البحرى. أ / اميرة الخشاب - مسؤل الورش الفنية بالمتحف البحرى.

- **استراتيجات التعلم الذاتى:** وورش العمل، التعلم التعاونى، المناقشة، العصف الذهنى، التجريب والاكتشاف، حل المشكلات الابداعى.

- **مداخل التكامل المعرفى:** مدخل التعدد المعرفي، مدخل الدمج المعرفي ويشمل: من التجزئة إلى عبور الحدود، من التشظية والانعزالية إلى العلائقية، من الوحدة(على مستوى الحقل) إلى العملية التكاملية، من التناغم والانسجام (داخل الحقل) إلى التنوع والاختلاف والتهجين، من الانعزال إلى التعاون والتكامل، من التبسيط إلى التعقيد، من العلاقة الخطية إلى العلاقة اللاخطية، من العالمية (بالنسبة للحقل الواحد) إلى التطبيقات الموقفية.

- **خصائص مجتمع المعرفة:** العمل فى فريق، ومنظمات التعلم، الاستقصاء، التعلم المستمر، تقنيات الاتصال والمعلومات، والعولمة وضمان الجودة.

- **مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين: مهارات المعلوماتية والتكنولوجية:**مهارات المعرفة - مهارات الاتصال، **مهارات التفكير وحل المشكلات:** مهارات التفكير الناقد والتفكير المنظومى - مهارات التعرف على المشكلات وتكوينها وحل المشكلات، مهارات الابداع وحب الاستطلاع العقلى (التأملى) - **المهارة الحياتية والمهنية:** المهارة الشخصية والتعاونية - مهارات التوجة الذاتى، **الاعتمادية والتوافقية، المسئولية الاجتماعية.**

- **الأنشطة المتحفية: ديناميكية الخبرة:** - السير وملاحظة المعروضات المصنوعة من خامات مستحدثة- مشاهدة بانورامية للصورة كاملة- سماع أصوات مختلفة، مشاهدة أجزاء مختلفة من الصورة- الاستماع لمعلومات عن معروضات المتحف - وجود دليل مصاحب وتوجيه أثناء الجولة - وجود دورات تعليمية- مشاهدة الأفلام ذات الصلة لمعروضات المتحف- مراقبة نماذج مختلفة من المعالم الأثرية.

أنواع الأنشطة المتحفية :

اقتصرت الأنشطة المتحفية على الفن المصرى القديم والفن الاسلامى وذلك لعدة أسباب منها ارتباط معروضات المتحف بتلك الأنشطة و كذلك ارتباطها بمنهج التربية الفنية للمرحلة الاعدادية، ولترسيخ فى وجدان الطالب عراقة حضارتهم وكيف ان الحضارة المحلية تصنع العالمية.وتم الاستعانة بصور لأعمال ومعروضات بمتاحف مختلفة مثل المتحف المصرى، المتحف القومى بالاسكندرية، متحف المتروبوليتان بالولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك مواد سمعية وبصرية من مصادر مختلفة.

أمثلة على الأنشطة المتحفية:

- الحرف التى عرفت فى الحضارة المصرية القديمة، كالزراعة وصناعة الفخاروصيد الطيور والاسماك، بخامات مختلفة.
- الحفر والتنقيب وترميم الأثار.
- ورشة نسيج مقارنة بين تسريحات الشعر المختلفة عبر الحضارات.
- ورشة طباعة بالتقنيات الحديثة لزخارف اسلامية.
- ورش تقنيات الخشب –أبواب ومشربيات اسلامية.
- مجسمات لتماثيل كاملة، بخامات مختلفة.

- ورشة الحلى التاريخية.
- ورشة الأنية الاسلامية باستخدام الطينات.
- تشكيل نحت بارز بعجائن مختلفة وفوم وتلوين.

تجهيزات الأنشطة المتحفية :

توفير الخامات اللازمة : مثل (الألوان، والأحبار ، والعجائن والخيوط ، وقشرة الأخشاب ، وشرائح النحاس، والطينات).

إعداد المواد المصاحبة ومنها :

- الوسائل السمعية والبصرية: وتشمل الأسطوانة – أشرطة الفيديو.. وغيرها.
- العينات والنماذج : وهي أشياء مستمدة من المحيط البيئي أو المصنوعة وذلك لمحاكاة هذه الأشياء .
- المطبوعـــات: وتشمل النشرات ، والصور، والخرائط والوثائق.
- وسائل العـــرض: وتشمل الشفافيات ، والشرائح ، والملصقات .
- وسائل المعـالجـــة : مثل الكمبيوتر .

أدوات الدراسة:

تـم تطبيـق اسـتبيان الجوانـب المختلفـة لتـأثير الأنشـطة المتحفيـة علـى الطـلاب عينـة الدراسة(60 طالب وطالبة)، وقد شمل (30) مفردة وتلت كل مفردة ثلاث اجابات وفق درجة التمكن، وتكون من خمس جوانب وهى جانب نمو المهارة، جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية، جانب التكامل المعرفي، جانب تيسير التعلم، جانب تعظيم مكاسب التعلم.

عينة البحث:-

بلغت العينة الاستطلاعية (عينة التأكد من الشروط السيكومترية لأدوات البحث) للبحث (37) طالبـة وبعـد اسـتبعاد كراسـات الإجابـة علـى الاسـتبيان لعـدد (3) طالبـات مـن العينـة الاسـتطلاعية نظـراً لعـدم إكتمـال إجابـاتهن علـى مفـردات الاسـتبيان بلغـت العينـة الاسـتطلاعية النهائية (34) طالبة في حين بلغت العينـة الأساسية لهذا البحث (60) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية.

استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية. (إعداد: الباحثة)

1- الهدف من الاستبيان:-

يهدف هذا الاستبيان إلى قياس الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية على الطالبات عينة البحث.

2- وصف الاستبيان:-

لبنـاء هذه الاستبيان إطلعت الباحثـة علـى العديد من الدراسات العربيـة والأجنبيـة التـى تناولت موضوع الأنشطة المتحفية والاتجاهات نحوها والتكامل المعرفي، وقامت الباحثة بتقسيم الاستبيان إلى خمس جوانب وهي (جانب نمو المهارة- جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية-

جانب التكامل المعرفي- جانب تيسير التعلم- جانب تعظيم مكاسب التعلم) وبلغ عدد مفردات الاستبيان (30) مفردة، ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات لكل جانب من جوانب الاستبيان.

جدول (1) عدد المفردات لكل جانب من جوانب الاستبيان

البعد	عدد المفردات
جانب نمو المهارة.	8
جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية.	8
جانب التكامل المعرفي.	5
جانب تيسير التعلم.	5
جانب تعظيم مكاسب التعلم.	4

3- صدق الاستبيان:-

❖ **الصدق العاملي:- Factorial Validity**

يعتمد الصدق العاملي علي أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدي تشبع الاختبار بالعوامل التي يتكون منها. والمهمة الأساسية للتحليل العاملى هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملى نموذج عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. ويوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية.

جدول (2) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاستبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية (ن=34)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
1	3.202	64.05	3.202	64.05
2	0.754	15.07		
3	0.506	10.12		
4	0.321	6.42		
5	0.217	4.34		

و إن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا يجب أن تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (64.05%) من تباين أداء الطالبات فى استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل لتأثير الأنشطة المتحفية، حيث أن محاور الاستبيان قد تشبعت به بصورة جوهرية. كما يُبين الجدول الآتي تشبعات أبعاد استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي.

جدول (3) تشبعات أبعاد استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية علي العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=34)

البعد	التشبع على العامل الوحيد
جانب نمو المهارة.	0.586
جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية.	0.609

جانب التكامل المعرفي.	0.538
جانب تيسير التعلم.	0.549
جانب تعظيم مكاسب التعلم.	0.612

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (0.30)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً.

❖ **صدق المقارنة الطرفية:-**

قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (34) طالبة ترتيباً تنازلياً حسب درجاتهم فى استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية، ثم تم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي*[1] الأعلى والأدني (مرتفعوا ومنخفضوا الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية)، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

[1] **يتمثل الإرباعي الأعلي فى (27%) من إجمالى عدد أفراد العينة الحاصلين على أعلي الدرجات فى الاستبيان والعكس صحيح بالنسبة للإرباعي الأدني.**

جدول (4) نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات (الإرباعي الأعلى والأدني) مرتفعوا ومنخفضوا الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
جانب نمو المهارة.	الإرباعي الأعلى	9	6	54	2.839	9	0.01
	الإرباعي الأدني	9	13	117			
جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية.	الإرباعي الأعلى	9	6	54	2.889	9	0.01
	الإرباعي الأدني	9	13	117			
جانب التكامل المعرفي.	الإرباعي الأعلى	9	6	54	2.862	9	0.01
	الإرباعي الأدني	9	13	117			
جانب تيسير التعلم.	الإرباعي الأعلى	9	5.17	46.5	3.493	1.5	0.01
	الإرباعي الأدني	9	13.83	124.5			
جانب تعظيم مكاسب التعلم.	الإرباعي الأعلى	9	6.33	57	2.703	12	0.01
	الإرباعي الأدني	9	12.67	114			
المجموع الكلي	الإرباعي الأعلى	9	5	45	3.584	صفر	0.01
	الإرباعي الأدني	9	14	126			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات طالبات (الإرباعي الأعلى والأدني) مرتفعوا ومنخفضوا الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية لصالح طالبات الإرباعي الأعلي؛ مما يُشير إلى توافر معاملات صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية.

ومن خلال حساب صدق استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية بطريقتي الصدق العاملي وصدق المقارنة الطرفية يتضح أن الاستبيان تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

4- ثبات الاستبيان:-

- **حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:-**

قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان (0.736)، كما كانت معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمفردات الاستبيان أقل من معامل ثبات الاستبيان ككل- إذا كان معامل الثبات

بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة الاختبار أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة الاختبار ككل أسفل الجدول, فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن الاختبار يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يُضعف من ثبات الاختبار.

❖ **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:-**

قامت الباحثة بحساب ثبات استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات الاستبيان بهذه الطريقة (0.801**)، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01).

ومن خلال حساب ثبات استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن الاستبيان يتمتع بمعامل ثبات مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

5- طريقة تصحيح الاستبيان:-

تم تصحيح الاستبيان وفقاً لتدريج ليكرت الثلاثي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية.

جدول (5) الدرجات المستحقة عند تصحيح استبيان الجوانب المختلفة لتأثير الأنشطة المتحفية

المتغير	درجة التمكن (التحقق)		
الدرجة المستحقة عند التصحيح	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
	3	2	1
النهاية العظمي للاستبيان	90		
النهاية الصغري للاستبيان	30		

النتائج:

توصل البحث الحالى إلى وضع خطة لعمل الأنشطة المتحفية القائمة على تفعيل مهارات التعلم الذاتى بالمتحف البحرى لتحقيق التكامل المعرفى لطلاب المرحلة الاعدادية فى ضوء خصائص مجتمع المعرفة كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (6) خطة العمل لأنشطة متحفية قائمة على تفعيل مهارات التعلم الذاتى بالمتحف البحرى لتحقيق التكامل المعرفى لطلاب المرحلة الاعدادية فى ضوء خصائص مجتمع المعرفة

خصائص مجتمع المعرفة	مداخل التكامل المعرفى	مهارات التعلم الذاتى	مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين	استراتيجيات التعلم الذاتى	ديناميكية الخبرة فى المتحف	النشاط المتحفى

جدول (6) خطة العمل لأنشطة متحفية قائمة على تفعيل مهارات التعلم الذاتى بالمتحف البحرى لتحقيق التكامل المعرفى لطلاب المرحلة الاعدادية فى ضوء خصائص مجتمع المعرفة

خصائص مجتمع المعرفة	مداخل التكامل المعرفى	مهارات التعلم الذاتى	مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين	استراتيجيات التعلم الذاتى	ديناميكية الخبرة فى المتحف	النشاط المتحفى
العمل فى فريق	مدخل التعدد المعرفي مجموعة تدرس حالة العمران وأساليب البناء والمواد المستعملة فيه. مجموعة تدرس العادات والتقاليد. مجموعة تدرس الفن: الغناء، الرسم، الرقص، ... الخ. مجموعة تدرس اللغة والأدب والشعر ... الخ. مجموعة تدرس الوضع الاقتصادي: الزراعة، والصناعة، والتجارة.	-المشاركة بالرأي. - تقدير للتعاون . - التقبل المجتمعى/ التوافق . - استمداد المتعة من النشاط. - الوعى الذاتى. -الاستماع.	- المهارة الشخصية والتعاونية. -مهارات الاعتمادية والتوافقية. - المسئولية الاجتماعية.	-وورش العمل. - التعلم التعاونى. - المناقشة. - حل المشكلات الابداعى.	- مشاهدة بانورامية للصورة كاملة. - الاستماع لمعلومات عن معروضات المتحف. - مشاهدة الأفلام ذات الصلة لمعروضا ت المتحف. - مراقبة نماذج مختلفة من المعالم الأثرية.	- ورشة موزاييك للوحات المهن عند المصرى القديم. لوحة عد الأبقار 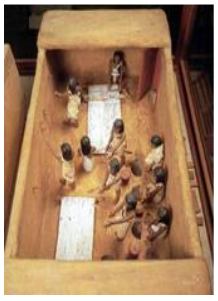 لوحة عمال النسيج لوحة عمال البناء ورشة الرسم على الزجاج لوحة درس البذور لوحة صيد الأوز لوحة صيد الأسماك

جدول (6) خطة العمل لأنشطة متحفية قائمة على تفعيل مهارات التعلم الذاتى بالمتحف البحرى لتحقيق التكامل المعرفى لطلاب المرحلة الاعدادية فى ضوء خصائص مجتمع المعرفة

خصائص مجتمع المعرفة	مداخل التكامل المعرفى	مهارات التعلم الذاتى	مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين	استراتيجيات التعلم الذاتى	ديناميكية الخبرة فى المتحف	النشاط المتحفى
الاستقصاء	مدخل الدمج المعرفي -من التجزئة إلى عبور الحدود. -من العلاقة الخطية إلى العلاقة اللاخطية. -من التبسيط إلى التعقيد.	-الاستعداد للتعلم . -معالجة المعلومات -الملاحظة الرؤية و الترجمة. -الاستنتاج ، التمييز ، التعميم. -الملاحظة الذاتية. -التأمل. -البحث عن المعنى فى المعلومات. -الوصول إلى استنتاجات، وربطها بمعرفة سابقة. -الاستماع.	-مهارات الابداع وحب الاستطلاع العقلى (التأملى). -مهارات التوجة الذاتى. -مهارات التفكير الناقد والتفكير المنظومى.	-التجريب والاكتشاف. - حل المشكلات الابداعى. -المناقشة.	-السير وملاحظة المعروضات المصنوعة من خامات مختلفة. -وجود دليل مصاحب وتوجيه أثناء الجولة. -البحث فى شبكة المعلومات الدولية.	- ورشة نسيج مقارنة بين تسريحات الشعر المختلفة عبر الحضارات . تسريحة شعر فرعونى تسريحة شعر يونانى الحفر والتنقيب وترميم الأثار المقبرة الفرعونية
تقنيات الاتصال والمعلومات	مدخل التعدد المعرفي - مجموعة تدرس الجوانب العلمية، (الرياضيات ، والطبيعة، والكيمياء ، والبصريات	-الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية . -ايجاد وحل المشكلات. -استخدام استراتيجية لجمع	-مهارات المعلوماتية والتكنولوجية: أ-مهارات المعرفة. ب-مهارات الاتصال. -مهارات التعرف على المشكلات وتكوينها وحل	-التجريب والاكتشاف. -حل المشكلات الابداعى.	-تقنيات العرض الحديثة لمعروضات المتحف (شاشات عرض- سبورات ذكية/تفاعلية) - مشاهدة	ورشة طباعة بالتقنيات الحديثة لزخارف اسلامية

جدول (6) خطة العمل لأنشطة متحفية قائمة على تفعيل مهارات التعلم الذاتى بالمتحف البحرى لتحقيق التكامل المعرفى لطلاب المرحلة الاعدادية فى ضوء خصائص مجتمع المعرفة

خصائص مجتمع المعرفة	مداخل التكامل المعرفى	مهارات التعلم الذاتى	مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين	استراتيجيات التعلم الذاتى	ديناميكية الخبرة فى المتحف	النشاط المتحفى
	، والطب، والصيدلة، .والفلك) -مجموعة تدرس العادات والتقاليد. -مجموعة تدرس النظام السياسي، وعلاقات الدولة الخارجية، وأوضاعها الداخلية.	المعلومت واستخدام المجموعات . -الوعي الذاتي بما يتعلق بالمعرفة المسبقة. -الملاحظة الذاتية. -البحث عن المعنى في المعلومات.	المشكلات. -المسئولية الاجتماعية.		الأفلام ذات الصلة لمعروضا ت المتحف.	زخارف اسلامية
						-ورش تقنيات الخشب –أبواب ومشربيات اسلامية. أبواب خشبية
ضمان الجودة	مدخل الدمج المعرفي -من الانعزالية إلى العلائقية. -من التبسيط إلى التعقيد.	-مهارة التقويم الذاتي. -المهارات المعرفية. - الذاكرة. -ملاحظة ما قبل المهمة. -القدرة على التحكم في النظام المعرفي القائم. -مهارات اتخاذ القرار	-مهارات التفكير الناقد والتفكير المنظومى . -مهارات التعرف على المشكلات وتكوينها وحل المشكلات. -المهارة الشخصية والتعاونية. -المسئولية الاجتماعية.	-حل المشكلات الابداعى. -العصف الذهنى. -المناقشة.	-دورات وورش تعليمية.	مجسمات لتماثيل كاملة. تماثيل الأسرة تماثيل الخدم

جدول (6) خطة العمل لأنشطة متحفية قائمة على تفعيل مهارات التعلم الذاتى بالمتحف البحرى لتحقيق التكامل المعرفى لطلاب المرحلة الاعدادية فى ضوء خصائص مجتمع المعرفة

خصائص مجتمع المعرفة	مداخل التكامل المعرفى	مهارات التعلم الذاتى	مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين	استراتيجيات التعلم الذاتى	ديناميكية الخبرة فى المتحف	النشاط المتحفى
التعلم المستمر	مدخل التعدد المعرفي مجموعة تدرس الجوانب العلمية، الرياضيات، والطبيعة، والكيمياء) مجموعة تدرس العادات والتقاليد. مجموعة تدرس الفن: الغناء، الرسم، الرقص، ... الخ. -مجموعة تدرس اللغة والأدب والشعر ...	-الاستعداد للتعلم . -مهارات تحديد الهدف. -مهارات معالجة المعلومات. -الوعي الذاتي بما يتعلق بالمعرفة. -الطابع الشخصي. -ربط المهمة بتجربته الخاصة. -تطوير النظريات والفرضيات ، الخ. مهارات اتخاذالقرار	-مهارات المعلوماتية والتكنولوجية. - مهارات التفكير الناقد والتفكير المنظومى. -مهارات الابداع وحب الاستطلاع العقلى (التأملى). - مهارات التوجة الذاتى.	-حل المشكلات الابداعى. -التجريب والاكتشاف.	-البحث فى شبكة المعلومات الدولية.	ورشة الحلى التاريخية. 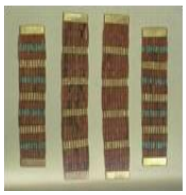 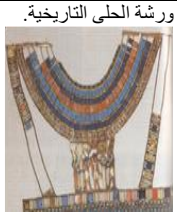 حلى فرعونى ورشة الأنية الاسلامية باستخدام الطينات. انية خزفية اسلامية
العولمة	مدخل الدمج المعرفي -من الانعزالية إلى العلائقية. -من التناغم والانسجام (داخل الحقل) إلى التنوع والاختلاف والتهجين. -من العالمية (بالنسبة للحقل الواحد) إلى التطبيقات الموقفية.	-الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة . -مهارات معالجة المعلومات. -الوعي الذاتي بما يتعلق بالمعرفة المسبقة. -القدرة على التحكم في النظام المعرفي القائم. -التأمل. -التقبل المجتمعى . -البحث عن المعنى في المعلومات.	-مهارات التوجة الذاتى. -المسئولية الاجتماعية. -المهارة الشخصية والتعاونية . -مهارات المعلوماتية والتكنولوجية.	-حل المشكلات الابداعى. -التجريب والاكتشاف. -التعلم التعاونى.	-مشاهدة أجزاء مختلفة من الصورة. - مشاهدة بانورامية للصورة كاملة. - مراقبة نماذج مختلفة من المعالم الأثرية.	تشكيل نحت بارز بعجائن مختلفة وفوم وتلوين. 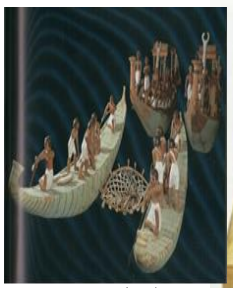 مجسم لمنزل مصرى قديم لوحة الصيد 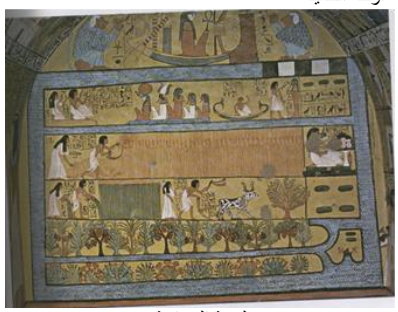 لوحة الزراعة

صور توضح الطلاب أثناء الانهماك فى ممارسة الأنشطة المتحفية

صور توضح الطلاب أثناء ممارسة بعض مهارات التعلم الذاتى من خلال الأنشطة المتحفية

صور توضح الطلاب أثناء التفاعل مع الخامات المختلفة خلال الأنشطة المتحفية

صور توضح الطلاب أثناء تطبيق استراتيجيات التعلم الذاتى من خلال الأنشطة المتحفية

شكل(7)

بعض الصور أثناء تطبيق تجربة البحث

مناقشة النتائج:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بالخلاصة وبتوصيات البحث.

بدايةً اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائى للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الأتية:-

1- اختبار "ت" t_Test لمقارنة المتوسطات ويتضمن:-

- اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات درجات مجموعتين مختلفتين من المفحوصين.
- اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة فى مناسبتين مختلفتين.

2- حجم التأثير مربع إيتا ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير الأنشطة المتحفية في تنمية (جانب نمو المهارة- جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية- جانب التكامل المعرفي- جانب تيسير التعلم- جانب تعظيم مكاسب التعلم) لدي عينة البحث، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- 1)، حيث أن القيمة (0.1) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (0.3) حجم تأثير متوسط، فى حين تعني القيمة (0.5) حجم تأثير مرتفع.

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS 20**) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، **وفيما يلى عرض النتائج وتفسيرها**:-

1- اختبار صحة الفرض الأول:-

ينص على أنه **" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".**

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية، كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا ($\eta 2$)للتعرف على حجم تأثير الأنشطة المتحفية في تنمية بعض الجوانب لدي عينة البحث.والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (7) نتائج اختبار "ت" وحجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعديلجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي(ن=60)

م	المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
		م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
1	جانب نمو المهارة.	11.07	1.62	18.97	3.24	18.531	0.01	0.853	مرتفع
2	جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية.	11.82	1.98	19.65	2.70	17.246	0.01	0.834	مرتفع
3	جانب التكامل المعرفي.	7.20	1.44	12.29	2.13	16.549	0.01	0.823	مرتفع
4	جانب تيسير التعلم.	7.76	2.37	11.33	2.06	8.397	0.01	0.544	مرتفع
5	جانب تعظيم مكاسب التعلم.	5.87	1.26	10.45	1.24	17.296	0.01	0.835	مرتفع
	المجموع الكلى	43.72	4.33	72.71	4.62	30.646	0.01	0.941	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي.

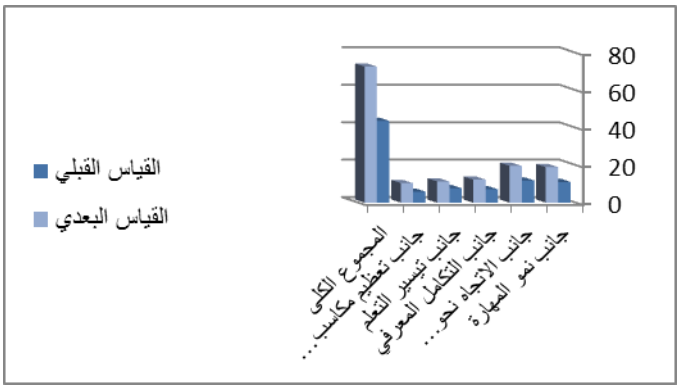

شكل (8)
الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي

وعن حجم تأثير (η2) الأنشطة المتحفية في تنمية بعض الجوانب لدي عينة البحث، يتضح من الجدول السابق أن:-

- حجم تأثير **الأنشطة المتحفية فى تنمية جانب نمو المهارة** بلغ (0.853) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى **جانب نمو المهارة** والتى ترجع لتأثير الأنشطة المتحفية هي (85.3%).

- حجم تأثير **الأنشطة المتحفية فى تنمية جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية** بلغ (0.834) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى **جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية** والتى ترجع لتأثير الأنشطة المتحفية هي (83.4%).
- حجم تأثير **الأنشطة المتحفية فى تنمية جانب التكامل المعرفي** بلغ (0.823) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى **جانب التكامل المعرفي** والتى ترجع لتأثير الأنشطة المتحفية هي (82.3%).
- حجم تأثير **الأنشطة المتحفية فى تنمية جانب تيسير التعلم** بلغ (0.544) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى **جانب تيسير التعلم** والتى ترجع لتأثير الأنشطة المتحفية هي (54.4%).
- حجم تأثير **الأنشطة المتحفية فى تنمية جانب تعظيم مكاسب التعلم** بلغ (0.835) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى **جانب تعظيم مكاسب التعلم** والتى ترجع لتأثير الأنشطة المتحفية هي (83.5%).
- حجم تأثير **الأنشطة المتحفية فى تنمية المجموع الكلي للجوانب** بلغ (0.941) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين فى **المجموع الكلي للجوانب** والتى ترجع لتأثير الأنشطة المتحفية هي (94.1%).

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

1- ممارسة الطالب لمهارات التعلم الذاتى ساعدة على إكتساب مهارات خاصة بالتعلم المستمر مثل البحث عن المعلومات، واستخدام الأدلة أثناء الجدل المنطقى، كتابة الوثائق، العمل بفاعلية مع الأخرين، إعداد وكتابة العروض الشفهية، مما زاد من تأثير النشاط المتحفى.
2- رضا الطالب عن الأنشطة المتحفية وممارسة مهارات التفكير العليا وبعض مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين ساعده على اكتساب إتجاه إيجابى نحو الأنشطة المتحفية.
3- الإرتكاز على خصائص التكامل المعرفى أثناء ممارسة الأنشطة المتحفية مكن الطلاب من ربط الأفكار وتطبيق ما نعلمة فى مواقف أخرى، واستخدام المدخل النقدى فى تحليل البيانات والأدلة مما ساعد على الإستفادة من الأنشطة المتحفية فى تعميق فهم المواد الأخرى.
4- تفعيل مهارات التعلم الذاتى أثناء ممارسة الأنشطة المتحفية عظم من تأثير النشاط المتحفى.
5- استخدام بعض إستراتيجيات التعلم الذاتى مثل التجريب والاكتشاف وحل المشكلات الإبداعى، وأيضا استراتيجيات التعلم النشط مثل العمل التعاونى وورش العمل عظم مكاسب التعلم مما زاد من من تأثير النشاط المتحفى.
6- ممارسة الأنشطة المتحفية وإستخدام أساليب تفعيل الخبرة الديناميكية داخل المتحف زاد من تأثير النشاط المتحفى.

<u>اختبار صحة الفرض الثانى</u>:-

<u>ينص على أنه</u> **" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي".**

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي.والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (8) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيةفي القياسين البعدي والتتبعي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي (ن=60)

م	المتغير	القياس البعدي		القياس التتبعي		دلالة الفروق	
		م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوىالدلالة
1	جانب نمو المهارة.	18.97	3.24	19.15	2.98	0.368	غير دالة
2	جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية.	19.65	2.70	20.02	2.78	0.816	غير دالة
3	جانب التكامل المعرفي.	12.29	2.13	12.65	1.61	0.862	غير دالة
4	جانب تيسير التعلم.	11.33	2.06	11.67	2.24	1.021	غير دالة
5	جانب تعظيم مكاسب التعلم.	10.45	1.24	10.12	1.32	1.358	غير دالة
	المجموع الكلى	72.71	4.62	73.60	7.19	0.914	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي؛ مما يُشير إلى استمرار تأثير الأنشطة المتحفية في تنمية (جانب نمو المهارة- جانب الاتجاه نحو الأنشطة المتحفية- جانب التكامل المعرفي- جانب تيسير التعلم- جانب تعظيم مكاسب التعلم) لدي عينة البحث.

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي.

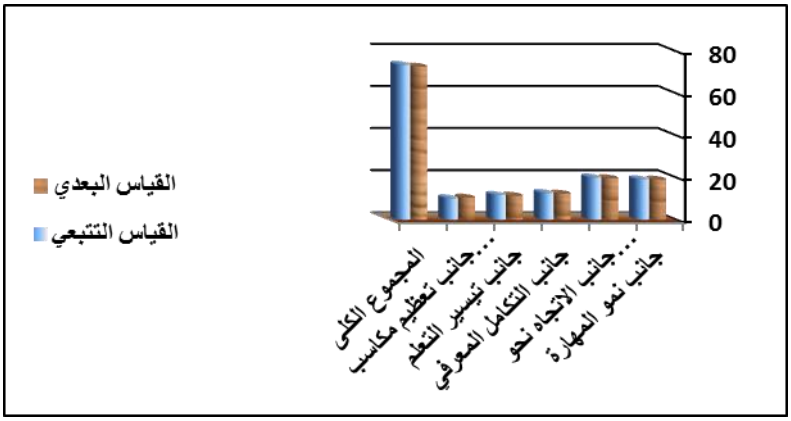

شكل (9) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لجوانب تأثير الأنشطة المتحفية ومجموعها الكلي

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

1- ممارسة مهارات التعلم الذاتى والتعلم المستمر ساعد على إستمرار تأثير النشاط المتحفى.
2- تساعد خصائص التكامل المعرفى الطالب على ربط المعارف المكتسبة فى صورة ذهنية واضحة بشكل يسهل إستدعائها وتنميتها مما ساعد على إستمرار تأثير النشاط المتحفى.
3- ديناميكية الخبرة أثناء ممارسة الأنشطة المتحفية تخاطب أكثر من حاسة من حواس الطالب مما ساعد على إستمرار تأثير النشاط المتحفى.
4- ممارسة الطالب التطبيق العملى والربط بين المعرفة النظرية والجوانب التطبيقية ساعد على إستمرار تأثير النشاط المتحفى.
5- تطبيق الطالب لما تعلمة فى مواقف حياتية أخرى، والإستفادة منها فى تعميق فهم المواد الأخرى ساعد على إستمرار تأثير النشاط المتحفى.
6- شعور الطالب بالإرتياح والمتعة أثناء البحث واكتساب المعرفة ساعد على إستمرار تأثير النشاط المتحفى.
7- شعور الطالب المتنامى بأنه عضو فعال فى مجتمع المعرفة ساعد على إستمرار تأثير النشاط المتحفى.

الخلاصة:

تعرف المتاحف كلاسيكياً باعتبارها المؤسسات التي تجلب التراث الثقافي للناس، ومع ذلك فمن المهم أن نلاحظ أنه في السنوات الأخيرة أنها تتنافس مع غيرها من مؤسسات الترفيهية والتعليم مثل المتاحف الأخرى والمسارح ودور السينما و الملاهي والحدائق العامة، وهكذا تطور التركيز فى تعريف المتاحف من الكلاسيكية الى التركيز على الزائر في الوقت الحاضر حيث أنها توفر المزيد من الخبرات لزوارها.لذا نمى التصنيف الجديد للمتاحف وهو المتاحف ديناميكية الخبرة، (باستخدام الخبرة كأداة تنافسية)، والمتاحف ثابتة الخبرة (تقدم الخبرة الطبيعية ولا تحسنها لتصنع فرقاً). وبالرغم من وجود عدد محدود من المتاحف التي هي ديناميكية في الخبرات ولكن تتجهة أغلب المتاحف - وإن لم تكن جميعها - إلى اضافة سمات من سمات المتحف الديناميكى الخبرة، وذلك لإضافة مزيد من التركيز على الزائر.

إن ممارسة الأنشطة المتحفية تعتبر أحد الركائز الهامة فى تكامل المعرفة واندماجها بهدف تنمية القيم والمعرفة والتطبيقات التربوية المختلفة فى العملية التعليمية، فالفنون يمكنها تقديم المعرفة والتطبيق فى الوقت نفسة فهى تجمع بين العقل واليد والوجدان، علاوه على النواحى الانفعالية وانعكاساتها على النمو الحسى والحركى والتطبيقات الخاصة بها، فهى المدخل للمتعة والابتكار، كما أنها تمكنا من تقديم صور ونماذج تطبيقية للتكامل المعرفى على عدد من المستويات المختلفة منها التكامل بين المفاهيم العلمية، والتكامل بين الأهداف، والتكامل بين المحتوى، والتكامل بين طرق وأساليب التدريس والتقويم، ما يستدعى البحث عن نقاط التكامل أكثر من البحث فى نقاط الانقسام بين فروع المعرفة.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الاتجاهات الحديثة فى التدريس تساعد فى تعميق المعرفة وتنمية جوانب التعليم والتعلم المختلفة من أجل جودة الأداء والفكر والمعرفة، وقد ركز البحث الحالى على استراتيجيات ومهارات التعلم الذاتى ودورها فى انتاج المعرفة المتكاملة.

وفى ضوء النظرة الحديثة للقدرات التى يجب أن يمتلكها الخريج فى القرن الحادى والعشرين لينافس فى مجتمع الكونية يبرز دور التربية الفنية بشكل عام والتربية المتحفية بشكل خاص، ذلك الدور الذى يضفى على العقول المبدعة عادات عمل منتجة تتسم بالتفكير المبدع والتحليل النقدى والعمليات الأساسية لعملية التعلم مدى الحياة، وهى متطلبات مجتمع المعرفة.

توصيات البحث:

إعداد الطلاب لمجتمع المعرفة بالقرن الحادى والعشرين من خلال:

1- تفعيل مهارات التعلم الذاتى بمؤسسات التعليم الرسمية وغير الرسمية.
2- استخدام استراتيجيات التعلم الذاتى والتعلم النشط أثناء التعلم.
3- التركيز على الدور الفعال للمتاحف ديناميكية الخبرة فى إعداد خريج ينافس فى سوق العمل.
4- تعظيم الإستفادة من التربية الفنية والتربية المتحفية فى تحقيق التكامل المعرفى للمجالات العلمية المختلفة.
5- استخدام المداخل المتعددة للتكامل المعرفى أثناء التعلم.
6- وضع مفهوم مجتمع المعرفة كأولوية أثناء وضع المناهج والتدريس والتقويم.

المراجع:

أولا :المراجع العربية:

1. إبراهيم بن عبد الله الزعيبر (2015):**الطريق إلى مجتمع المعرفة وأهمية نشرها باللغة العربية**، كلية التربية بالمجتمعية -faculty.mu.edu.sa access day 7-9 2015on

2. أحمد عطية أحمد (1998):**تجارب بعض دول الخليج فى تطوير إستراتيجيات التعليم والتعلم**، رسالة الخليج، جامعة أم القرى.

3. أسماء عدنان الزبدة (1994): **أهمية المتاحف فى العملية التربوية، المتاحف والحضارة والتنمية**، عمان، الأردن، مؤتمر اليكوم الدولى، المجلس العربى للمتاحف، 29-30 نيسان.

4. إيفو جانوسيك (2000): **متحف السياق: دمج العلم والثقافة**، مجلة المتحف الدولى، عدد 208، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

5. التقرير العالمى لليونسكو (2005):**من مجتمع المعلومات الى مجتمعات المعرفة،** صدر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، مطبوعات اليونسكو، باريس.

6. المكتب الاقليمى للدول العربية(2003): **تقرير التنمية الانسانية العربية "نحو اقامة مجتمع المعرفة "،** عمان، برنامج الأمم المتحدة الانمائى والصندوق العربى للاتحاد الاقتصادى والاجتماعى.

7. برنارد بلاخ (2000): **مبنى ضخم للتوفيق بين الإنسان والعلوم،** مجلة المتحف الدولى، عدد 208، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

8. برنامج الأمم المتحدة الانمائى (2010) **:تقرير التنمية البشرية.** on http://www.un.org/ar/esa/hdr/hdr10.shtml accesses day1/12/2014

9. بكر تركى الحبيب (2006):**استخدام مداخل التكامل المعرفى فى التطور التنظيمى لمنظمات الخدمة العامة،** مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 12 on www.jasi.net/jas accesses day 26/6/2012

10. بو يحياوى صبرينة (2012): **المعالم الأساسية لمجتمع المعرفة فى ظل التنمية المستدامة،** مجلة الفكر، العدد الحادى عشر، الجزائر.

11. جويليرمو فرناندیز (2000)**: معارض تفاعلية،** مجلة المتحف الدولى، عدد 208، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

12. دينا عادل حسن (2006): **فاعلية منهج موازى مقترح قائم على التربية المتحفية للمرحلة الابتدائية،** رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

13. روبرت جينز (1999): **المتاحف والتغيير: بعض الأفكار حول الإبداع والتجريب والتنظيم الذاتى،** مجلة المتحف الدولى، عدد 202، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

14. سامح سعيد (2000): **متاحف العلوم، مراكز للتفوق فى البلدان النامية،** مجلة المتحف الدولى، عدد 208، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

15. سرية عبد الرزاق صدقى (2002):**المتحف و الطفل فى العالم العربى دراسة مقدمة للمجلس العربى للطفولة والتنمية،** ورشة عمل ثقافة الطفل العربو الألفية الثالثة، 15-17 يونيو.

16. سناء على محمد السيد (1999): **التربية المتحفية كمدخل للتربية الجمالية لدى الطفل،** دراسة مقدمة للمؤتمر العلمى السابع، دور التربية الفنية فى خدمة المجتمع العربى، 27 – 28 فبراير 1999، كلية التربية الفنية - جامعة حلوان.

17. عبد الرحمن الشاعر (1992):**مقدمة فى تقنية المتاحف التعليمية،** عمادة شئون الكتب، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

18. عبد اللطيف حسين حيدر (2004):**الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم فى الوطن العربى فى ظل مجتمع المعرفة**، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة التاسعة عشر، العدد 21.

19. فريدا نيكولسون (2000): **مكان الاستكشاف**، مجلد المتحف الدولى، عدد 208 مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

20. ك. س. دراك (1992): **المتاحف فى المجتمع مصدر من مصادر التعليم**، مجلة المتحف الدولى، عدد 174، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

21. كيت أرنولد فورستر (2000): **إحساس متنام بالأزمة: نظرة جديدة للمجموعات الجامعية بالمملكة المتحدة**، مجلة المتحف الدولى، عدد 207، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

22. لوتشيا توريز (1998): **قاعدة للفن فى باتاجونيا**، مجلة المتحف الدولى، عدد 200، مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

23. محمد حامد ابراهيم (1994):**توثيق وحفظ التراث والثقافة**، عمان، الأردن، مؤتمر الايكوم الدولى، المجلس العربى للمتاحف، 29-30 نيسان.

24. محمد سعيد أبو السعود جمعة (2009): **تطوير التعليم ودورة فى بناء اقتصاد المعرفة**، المؤتمر الدولى الأول للتعليم الالكترونى عن بعد، صناعة التعليم والمستقبل، الرياض.

25. محمد مراياتى (2010):**مجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة**، النادى الثقافى، مسقط، عمان.

26. وفاء الصديق (1996): **التربية المتحفية والهوية القومية**، المركز القومى لثقافة الطفل، مدينة الفنون، القاهرة، دار الزعيم للطباعة الحديثة.

المراجع الأجنبية:

27. *Anderson,D& oth.2002.children's museum experience: identifying powerful mediators of learning department of curriculum studies, university of British Columbia, Vancouver, Canada.*

28. *Assessment of 21st century skills, the current landscape, pre-publication Draft, partnership for 21st century skills, June 2005.*

29. *Developing a framework for 21st century learning partnership for 21st century skills, NSBA-High School Reform: Redefining Rigor for the 21st century April 15, 2007.*

30. *Dirsehan ,T. 2012.Analyzing museum visitor experience and post experience dimension using SEM, Boga zici journal review of social ,economic and administration studies ,vol.26,no 1.*

31. *Falk,J.H, &Dierking, L.D.(1992) the museum experience. Washington, DC: Hawells House.*

32. *Griffin, D. 2011.understanding museums –museums education and visitor experience introduction: learning, the visiting experience and the art museum as educator on http://nma.gov.au/research /understanding-museums/museums _education_introduction.html. national museum of Australia.accesses day 23/12/2014.*

33. *Griffin, J.2011.understanding museums, the museum education mix: students, teacher and museum education.http://nma.gov.au/research /understanding museums/Jgriffin_2011.html.national museum of Australia.accesses day 23/12/2014.*

34. *Heim, G. 1999. the constructivist museum, "in E.H Greenhill led. The educational role of the museum, 2nd edition: London: Rutledge.*

35. *Huey,B.long 2010.skills for self directed learning on http://faculty-stuff.ou.edu access day 22/1/2014.*

36. *Huey,B.Long,2010.Skills for Self-Directed Learning, on http:/faculyy-staff.ou.edu*

37. *Kelly, L.2011.understanding museums –family visitors to museums in Australia on http://nma.gov.au/research /understanding-museums/l kelly-2011.html.national museum of Australia.accesses day 23/12/2014.*

38. *Kesner, L.2005. the role of cognitive competence in the art museum experience on www.elsevier.com/locate/musumancur access day3/5/2015.*

39. *Learning for the 21st century, A report and Mile Guide For 21st century skills, Washington, Dc 2005.*

40. *Menary,R.2007. Cognitive integration, mind and cognitive unbounded, Palgrave, Macmillan, Great Britain.*

41. *Menary,R. 2013.Cognitive integration, Acculturated cognition and socially extended mind, journal of cognitive systems research, st 389-0417.*

42. *Moore, K. 1997. Museum and popular culture, Cassell, London & Washington.*

43. *Piscitelli, B.2011.understanding museums, what's driving children's culture participation http://nma.gov.au/research /understanding museums/Bpiscitelli_2011.html.national museum of Australia.accesses day 23/12/2014.*

44. *Preparing every child for the New Global Economy what should Economy what should Districts Do? Partnership or 21st Century skills Nevada Department session, Stateline, Nevada, 2008.*

45. *Schmit, B.1999.experiential marketing, journal of marketing management.*

46. *School Reform in the New Millennium Preparing All Children for 21st century success. Recommendation from the Massachusetts Board of elementary and secondary education's task force on 21st century skills, November, Massachusetts Department of elementary of secondary Education, 2008.*

47. *Tahoma, School District No, 409on http://www.tahomasd.us/pages/Tahoma_School_District_409 accesses day 20/11/2008.*

48. *http://www.managementhelp.org/trng_dev/methods/slf_drct.htm*

49. *http://avishajain.blogspot.com.eg/*